



في الأفراد فقط تلعب المفاصد ولا يمكن لهؤلاء أن يصموا المجتمع كله بالمفاصد التي في أنفسهم. سعاده

## قمة المناخ في القاهرة بغياب بايدن وبوتين وبينغ «ملتقى إقليمي»... وميقاتي يلتقي الرئيس القبرصي البخاري يرضى لقاء الأونيسكو... وحزب الله: الحديث عن الطائف لتبرير التدخل بري يلتقي جنبلات رأسياً؛ تشاور الكتل بدل الحوار لأن شروط القوات تعجزية والتيار تحفظ

كتب المحرر السياسي

ترجع الإهتمام من المستوى الدولي الى المستوى الإقليمي بقمة المناخ التي تستضيفها القاهرة ، والتي ثبت غياب الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الصيني شي جين بينغ ، ولن يعوض ذلك أن يطل بايدن على القمة في ختامها بعد أيام وبعدما تنتهي الإنتخابات النصفية الأمريكية ، ما جعل القمة تتحول الى ملتقى إقليمي ، تطغى على هامشه اللقاءات حول قضايا المنطقة ، وفي هذا السياق كان لقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع الرئيس القبرصي للتأكيد على النوايا الإيجابية المتبادلة تجاه ترسيم الحدود البحرية .

دولياً الإهتمام مركز على مشهد الانتخابات الأمريكية النصفية في ظل ترشيحات فوز الجمهوريين بأغلبية نواب مجلسي النواب والشيوخ ، وأغلب مناصب حكام الولايات ، ما يمنحهم قدرة شل رئاسة بايدن خلال نصفها الثاني ، والتهيئة للإنتخابات الرئاسية المقبلة عام 2024 والتي يستعد الرئيس السابق دونالد ترامب لخوض غمارها بوجه سعي بايدن لولاية ثانية ، ووفقاً لتصريحات قادة الحزب الجمهوري يبدو أن الدعم المالي الأمريكي لحرب أوكرانيا سيكون أول ما تستهدفه الأغلبية الجمهورية المرقبة في الكونغرس بمجلسيه .

إقليمياً لا تزال ترددات فوز بنيامين نتنياهو في إنتخابات الكنيست في كيان الإحتلال الحدث الأبرز ، والتساؤلات المطروحة ليست حول شكل حكومته المعلوم سلفاً انها ستضم تجمعات اليمين المتطرف ، لكن الأسئلة حول ثلاثة عناوين ، الأول هل سيمنح مناصب أمنية وعسكرية في الحكومة لرموز اليمين المتطرف وفي مقدمتهم ايتمار بن غفير ، وهو ما يعتقد المتابعون في وسائل إعلام الكيان ، أن تحفظات أميركية وأوروبية تحول دونها بالإضافة الى تحفظات المؤسسات العسكرية والأمنية ، والثاني حول كيفية تعامل نتنياهو مع العجز الإسرائيلي عن خوض المزيد من الحروب ، وهو ما اعتبره نتنياهو في نهاية ولايته الأخيرة أثناء معركة سيف القدس ، وإحجابه عن مواصلة الحرب وقبوله بوقف النار بأي ثمن ، والسؤال الثالث كيف سيرجم نتنياهو وعوده تجاه تعطيل اتفاق ترسيم المناطق البحرية اللبنانية الذي وصفه نتنياهو بإتفاق الاستسلام لحزب الله ، سواء تهديده بالانسحاب من الاتفاق او بكلامه لاحقا عن معاملته مثل اتفاق أوسلو الذي لم يحترم نتنياهو بنوده بوقف الاستيطان ، واحترام خصوصية القدس وعدم الإقدام على اجراءات احادية قبل التوصل إلى اتفاق نهائي حولها. وتجزم المصادر المتابعة لمسار الإتفاق ان نتنياهو لن يجرؤ على المساس ببنيوده او انتهاكها كما فعل مع اتفاق أوسلو ، لأنه يعلم سلفاً ان ذلك يعني التورط في حرب يخشاها ويعلم

نتائجها الكارثية ، وهذا هو مضمون ما تبليغه من الأميركيين ، وما شكل جوهر نصيحتهم . لبنانياً كان اللقاء الذي رعته السفارة السعودية في الأونيسكو تحت عنوان منتدى الطائف وحضرته أغلب القيادات السياسية أو تمثلت فيه ، باستثناء حزب الله ، والرئيس سعد الحريري ، بصورة طرحت أسئلة حول التناقض بين جوهر اتفاق الطائف القائم على التوافق ، ومدى قدرة السعودية على التصرف كمرجعية للطائف والتوافق في ظل موقف عدائي من مكونين سياسيين رئيسيين في طائفتين رئيسيتين ، بينما بقي الجمود في الملف الرئاسي مع إعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري العزوف عند دعوته للحوار طلباً للتوافق ، وهو ما أعلن بري أن أسبابه تعود إلى الشروط التعجيزية لحزب القوات اللبنانية بطلب دعوة ال 128 نائباً الى طاولة الحوار ، وتحفظات التيار الوطني الحر ، ودعا بري الى اعتماد التشاور بين الكتل النيابية بديلاً للحوار ، طالما ستكون هناك جلسة انتخاب أسبوعية ، يتيح التشاور بين الكتل بين جلسة وأخرى ، إحرار تقدم نحو انتخاب الرئيس ، وفي هذا السياق وضعت مصادر نيابية اللقاء الذي جمع رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط بالرئيس بري ، وقال عنه جنبلاط أنه تضمن تداولاً بالأسماء المرشحة لرئاسة الجمهورية .

(التتمة ص6)

## الطيران السوري والروسي يستهدف تجمعات إرهابية غرب إدلب



شنت طائرات سورية وروسية، أمس، غارات جوية مشتركة على تجمع لـ "هيئة تحرير الشام" (النصرة سابقاً) قرب كفر جالس غرب مدينة إدلب. وبحسب مصادر محلية، فقد كان تنظيم "هيئة تحرير الشام" الإرهابي يتدرب على قتال الشوارع ضمن دورة مسلحين جدد يتم التحضير لتخريبهم من أحد معسكراتها.

وفي وقت سابق، كشف نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية اللواء أوليغ إيغوروف، عن تحضير مسلحي تنظيم "جبهة النصرة" الإرهابي، بالتعاون مع منظمة "الخوذ البيض" الإنسانية المزعومة، لعمل استفزازي في محافظة إدلب شمال غربي البلاد.

أضاف أن "المسلحين يعدون مقاطع فيديو تمثيلية لنتائج ضربات مفبركة لمخيمات اللاجئين في بلدتي كفر ديان، وكفر جالس بمحافظة إدلب، مبيّناً أنّ "الغرض من هذه الأعمال الاستفزازية اتهام القوات السورية والروسية بمهاجمة المدنيين والمواقع الإنسانية".

ولفت إلى أنه تم تسجيل تسع عمليات إطلاق للنار من مواقع "النصرة" في منطقة وقف التصعيد في إدلب، باتجاه مناطق في المحافظة نفسها، ومناطق في محافظات أخرى كحلب، واللاذقية، أصابت إحداها مواقع القوات الحكومية بمنطقة الرويحة باستخدام طائرة مسيرة، ما أسفر عن إصابة سبعة جنود سوريين.

## السوداني يحيل الكاظمي ووزراء الحكومة السابقة إلى التقاعد



أحال رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس، رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي ووزراء حكومته إلى التقاعد، وفق بيان صادر عن رئاسة الحكومة.

وكانت الحكومة الجديدة، برئاسة السوداني، أعفت في وقت سابق عدداً من المسؤولين في أجهزة حكومية عينوا في عهد الحكومة السابقة، من بينهم رئيس جهاز المخابرات، مبيّنة أنّ تلك الإعفاءات جاءت بناء على قرار صادر عن المحكمة الاتحادية، على صعيد متصل،

قدم 12 نائباً في برلمان إقليم كردستان العراق استقالاتهم، احتجاجاً على تمديد ولاية البرلمان لمدة عام آخر، معتبرين قرار التمديد غير شرعي وغير قانوني. وينتمي النواب المستقيلون إلى ثلاث كتل، وهم 7 نواب "جماعة العدل

## إدارة بايدن طلبت من كيف الانفتاح على الحوار مع روسيا



الأوضاع الاقتصادية في عهد الرئيس الحالي جو بايدن. ووفق بيانات الاستطلاع، فإن حوالي 80 في المئة من الناخبين المحتملين يعتبرون الاقتصاد، والتضخم، من أبرز القضايا المؤثرة على تصويتهم.

أفادت صحيفة "واشنطن بوست"، بأن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن طلبت عبر قنوات خاصة من سلطات كيف إبداء انفتاح في موضوع الحوار مع روسيا.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع، أنّ الجانب الأميركي "لا يضع نصب عينيه مهمة دفع أوكرانيا إلى طاولة المفاوضات، بل يهدف طلبه إلى ضمان استمرار حصول كيف على الدعم من الدول الأخرى التي تصطدم بخشية الناخبين فيها من استمرار النزاع لسنوات طويلة".

من جهة أخرى، وقبل أيام من حلول موعد الانتخابات النصفية في الولايات المتحدة، أظهر استطلاع جديد للرأي، أجرته "واشنطن بوست" و"ABC News"، تصاعد مستوى تأييد الحزب الجمهوري، على وقع تدهور

## نقاط على الحروف

### منتدى الطائف مع السعودية و ضد الطائف؟

ناصر قنديل

– يطرح اللقاء الاحتفالي المنعقد بدعوة من السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، تحت عنوان منتدى اتفاق الطائف، سؤالاً جوهرياً حول درجة العلاقة بين اللقاء واتفاق الطائف. فهل هناك خطر على الاتفاق جاء اللقاء لمواجهته بتظهير نسبة من التأييد تضمن رد الخطر، أم أن اللقاء جاء في سياق مختلف، خصوصاً أن الحديث عن اتفاق الطائف يحمل من جهة إشارة الى اعتماد الديمقراطية التوافقية بدلاً من الديمقراطية العدوية، ومن جهة مقابلة إشارة الى شراكة سورية سعودية بمؤازرة أميركية لإنتاج مرجعية إقليمية للسلم الأهلي في لبنان، وهما جوهر اتفاق الطائف، والباقي تفاصيل.

– عندما يتعقد اللقاء بغياب الرئيس سعد الحريري وتياره السياسي، وبغياب حزب الله، بسبب مقاطعة السعودية لهما وليس مقاطعتهم لها أو للقاء، فهذا يعني ان الحضور التمثيلي في اللقاء للطائفتين الشيعية والسنية أقرب لرفع العتب، لأن الثابت هو أن الثنائي المكون من حركة أمل وحزب الله متمسك بأن يقارب كل القضايا بشراكة ثابتة، وحيث يغيب أحد ركني الثنائي، لا ينفرد عنه الثاني بالخيارات ولو كان حاضراً، كما أن الثابت بعد الانتخابات النيابية ان محاولة تجاوز الحضور السياسي والشعبي للرئيس الحريري قد باءت بالفشل، وإذا اكملنا تعداد الحضور سنجد تعابيراً كثيرة عن مشاركة رفع العتب، أو بالأحرى الحضور لتلبية دعوة سعودية لا تعبيرا عن اعتبار الموضوع يتصل باتفاق الطائف، لكن الحصيلة الثابتة هي أنه عندما يكون اللقاء قائماً على إقصاء واستبعاد مكون سياسي رئيسي من مكون طائفي رئيسي، فإن الطائف يكون قد تلقى إصابة في الصميم، ولا يكون للقاء صلة بالطائف.

(التتمة ص6)

## «قمة» الجزائر... المنخفض العربي!

■ أحمد بهجة\*

لعلّ أهم ما في القمة العربية الأخيرة أنها عُقدت في الجزائر، لما لهذه الدولة من رمزية مهمة في التاريخ العربي، كونها الدولة التي لم يبخل أبناؤها في بذل كل ما يمكن من تضحيات فداء لوطنهم واستقلالهم وتحزّره من الاحتلال والاستعمار، حتى وصل عدد شهداء الثورة الجزائرية إلى مليون ونصف المليون شهيد قدموا أرواحهم العزيزة ودماءهم الحارة على مذبح الوطن.

غير ذلك ليس في تلك القمة ما يسمح بوصفها أنها قمة عربية، بل جُلّ ما فيها يجعلها أشبه بـ «منخفض» عربي، وذلك لأسباب عديدة ليس أقلها غياب سوربة عنها، حيث لا يصحّ القول إنها قمة عربية إذا غابت عنها سوربة؟

ثم أنّ القمم العربية منذ زمن بعيد يُقال إنّ هدفها «لمّ الشمل العربي». لم ينجح الأمر من قبل والأرجح أنه لن ينجح اليوم وسيبقى شمل العرب مشتتاً ومتفرّقاً طالما أنّ الشغل الشاغل للحكام هو في كيفية تحقيق مصالحهم الخاصة وبقاءهم على العروش والكراسي وتأمين استمرارية ذريّتهم من بعدهم، من دون أيّ حساب للشعوب ومصالحها ومستقبل أجيالها الطالعة. وسيستمرّ العرب يعيشون في التناقضات سواء داخل الدول نفسها أو في ما بين هذه الدول، إلى درجة أنّ تعداد المشاكل الداخلية والنزاعات الخارجية يبدأ ولا ينتهي من كثرة الأزمات التي تتراكم وتصبح معقدة أكثر فأكثر ولا نجد لها حلاً على مرّ السنوات والاجتماعات والقمم.

والغريب العجيب أن تُسمّى القمة «قمة فلسطين»، فيما عدد غير قليل من الدول العربية غارق حتى الآن في التطبيع مع العدو «الإسرائيلي». هؤلاء وضعوا فلسطين جانبا وذهبوا إلى حيث يعتقدون أنهم سيحققون مصالحهم الضيقة، لكنهم لن يتأخروا حتى يكتشفوا أنهم خدعوا أنفسهم وشعوبهم، لأنّ هذا العدو لا يمكن أن يكون معه سلام وعلاقات طبيعية، لأنه كيان غير طبيعي ولا نشك للحظة واحدة أنه سيزول من الوجود عاجلاً أم آجلاً.

كيف يمكن لمن اعترف بدولة العدو وأقام معها علاقات دبلوماسية أن يستمرّ بالحديث عن تحرير فلسطين؟ وكيف لقمة تُعقد بعد انقطاع دام ثلاث سنوات بسبب جائحة كورونا، وسمّيت على اسم فلسطين، أن لا يرد في بيانها الختامي أيّ ذكر للاعتراف والتطبيع وإقامة العلاقات الدبلوماسية مع دولة العدو خلال هذه السنوات الماضية التي غابت فيها اجتماعات القمة؟

بعد قمة الخرطوم عام 1967 ولاءتها الثلاث الشهيرة التي باتت من التاريخ (لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض)، بعد تلك القمة تتكرّر البيانات

## اليمن الإسرائيلي لم يُعدّ والتطرف الصهيوني لم يُغب

■ د. مصطفى يوسف اللداوي

مخطئ من يظنّ أنّ الكيان الصهيوني قد تغيّر، وأنّ سياسته قد تبدّلت، وأنّ نتائج الانتخابات الأخيرة قد صدمت الفلسطينيين وأخافتهم، وفاجأت دول العالم وأربكتهم، وأنها جاءت عكس التوقعات ومخالفة للعادة، وأنّ المنتخبين مختلفون عن أسلافهم، وأنّ أفكارهم العنصرية جديدة وسياساتهم الفاشية مستحدثة، وأن من كان قبلهم كانوا وسطيين معتدلين، ولم يكونوا متطرفين متشدّدين، ولا عنصريين فاشيين.

كما أننا لسنا أمام «إسرائيل» جديدة، مختلفة عن سابقتها، ولا تشبه تاريخها، ولا تكرّر ذاتها، ولا تعيد إنتاج سياساتها بتبديل وجوهها وتغيير أجزائها، رغم أنّ الكثير من المنتخبين ليسوا جددًا، بل كانوا موجودين وفاعلين، ولو أنهم كانوا في المعارضة وخارج الحكومة، إلا أنهم كانوا حاضرين بأفكارهم، وطاغين بعنصريّتهم، ويفرضون أنفسهم بتصرفاتهم، وفي مقدمة العائدين زعيمهم ورئيس حكوماتهم السابقة بنيامين نتنياهو. الحكومات «الإسرائيلية» السابقة، ومعها قيادة الجيش الذي لا تتغيّر سياسته ولا تتبدّل نظريّته، وأن كانت أدواته تتطوّر ووسائله تنتوّج، لم تتوقف يوماً عن أعمال الإرهاب والجرائم العنصرية والفاشية، فقد أرسلت الحكومات السابقة دعائم الدولة اليهودية القومية، وأنكرت حقوق الآخرين في العيش في فلسطين، وصادرت أرضهم وخزبت ممتلكاتهم، وحرقت زروعهم وخلعت أشجارهم ودمّرت بيوتهم، وقتلت رجالهم واعتقلت أبناءهم، وبنّت مئات المستوطنات، وصادرت آلاف الدونومات، وسرقت المياه الجوفية وخيرات فلسطين النظيفة والغازية، وحرمت الفلسطينيين وهم أصحاب الحق وأهل الوطن من كل حقوقهم المشروعة.

وهي الحكومات نفسها التي أطلقت يد المتطرف العنصري اليمني إينمار بن غفير، وسمحت له بالإقامة في حي الشيخ جراح، والتصديق على أهله وطرد سكانه، وشكلت له حماية كاملة خلال عمليات اقتحامه المتكررة للمسجد الأقصى، وأيدته في حملته لطرده الفلسطينيين واقتلاعهم من أرضهم، وتبريحهم من مناطقهم، وسكتت عن حملته السلاح وتهديده المواطنين الفلسطينيين، وسمحت له بالتحريض والتعبئة، وتوجيه الجيش والمستوطنين نحو مزيد من التشدّد والتطرف في التعامل مع الفلسطينيين، وعدم التهاون معهم، أو التخفيف في تعليمات إطلاق النار عليهم.

أما بسلييل سموتريتش فقد كان وحزبه، كما إينمار بن غفير، ممثلاً في دورات الكنيست السابقة، وكان له دوره وأثره، ومارس من موقعه تطرفه حتى النهاية، وعيّر عنه بكل سفور ووقاحة، ولم يذخر وسيلة أو سيلاً في الإساءة إلى الفلسطينيين إلا استخدّمها، ولم يستغن عن كل الأدوات القذرة في تنفيذ سياساته والتعبير عن رغباته، وبالتالي فقد كان موجوداً ولم يغب، وكان حاضراً فاعلاً ومؤثراً، بما لا يجعل من عودته إلى الكنيست أو احتمال مشاركته في الحكومة تغييراً في السياسة، أو تبديلاً في المواقف.

وبالعودة إلى حكومات نتنياهو السابقة، ألم يكن حليفه في بعضها المتشدد أفيغودور لبيرمان، وكان وزيراً في أكثر من حكومة، قبل أن يصبح وزيراً للخارجية التي لعب فيها دوراً كبيراً في الانفتاح على الدول الأفريقية، وخلالها هدد مصر بتدمير سدّها العالي، وتأمر عليها في سدّ النهضة مع إثيوبيا، وكذلك كان وزيراً للحرب التي كان ينفخ في رمادها ويسعر جمرها، ويدعو إلى إشغالها، وقتل قادة الفلسطينيين واستئناف سياسة الاغتيالات القديمة.

كذلك كان حليفه وربيبه نفتالي بينيت، وهو اليمني المشدّد، والصهيوني المتطرف، ومعه إيليت شاكيت التي لا تقل عنه تطرفاً وعنصرية، وكما كانت شاكيت وزيرة للعدل، فقد كان نفتالي بينيت في ظلّ حكومة نتنياهو وزيراً للحرب، وكان كلاهما يدعوان إلى قتل الفلسطينيين وإخراجهم من أرضهم، وكانا يسعيان إلى تشريع الاستيطان وتسريعه، وتأمين المستوطنين والاستجابة إلى طلباتهم، وتحقيق الحلم اليهودي باقتحام المسجد الأقصى والتعمير لهم في باحاته، وفرض تقسيمه على العرب أو الحلول مكانهم والاستيلاء على مقدساتهم.

لا تغيير حقيقياً في العقلية «الإسرائيلية» أو الجبلية اليهودية، ولا تبديل في المنهجية العسكرية الاستيطانية للاحتلال، فالسياسات التي كانت ستبقى، والإجراءات التي كانت متبعة ستواصل، والخطط التي رسمت ستنفذ، والمشاريع التي أقرت ستفرض بالقوة كما كانت تفرض، والممارسات القمعية المتبعة في التعامل مع الفلسطينيين ستستمرّ وقد تزداد وتيرتها وتضعف كما كان شأنها في الحكومات السابقة.

ربما يدرك الفلسطينيون أكثر من غيرهم أنّ الجبلية المثارة حول نتائج الانتخابات التشريعية «الإسرائيلية» جبلية كاذبة وججعة قد اعتادوا عليها وعرفوها، وخبروها وذاقوا مرارتها، وعانوا من قادتها وواجهوا سياستها، فهم لا يخافون من الاحتلال برمته، ويرونه عدواً مبيّناً أياً كان قائده ورئيسه، ويعرفون أنه لا تغيير ولا تبديل في جوهرهم، كما لا اعتدال ولا وسطية في سياستهم، وأن تطرفهم إن غاب حيناً فهو لسبب، وأنّ عنصريّتهم إن توارت مرة فهي لغاية، فهم امتداد لأصل خبيث، وخلف لسلف فاسد، وذرية لأقوام ضالين، ويمينهم المتطرف ما غاب أبداً ليعود اليوم، وعنصريّتهم البغيضة ما اختفت تاريخياً لتبرز من جديد.

moustafa.leddawi@gmail.com

الإنشائية للقمم العربية هي نفسها تقريباً، وليس فيها من الحقيقة أيّ شيء يُذكر. إذ كيف يمكن أن يكون أيّ بيان حقيقياً إذا تضمّن مثلاً:

فقرة عن فلسطين ودعم قضيتها وشعبها حتى يستعيد أرضه وحقوقه وعوده لاجتبه، بينما التطبيع «شغال» ومع الاعتراف بدولة العدو وإقامة العلاقات الدبلوماسية معها، وما يرافق هذه العلاقات من تبادل اقتصادي وتجاري وسياحي وغير ذلك....!

وفقرة ثانية عن السعي الحثيث للمّ الشمل العربي فيما العرب يزدادون فرقة وتشرذماً وتباعداً!

وفقرة ثالثة عن النهوض بالمجتمعات العربية واقتصاداتها، فيما الفقر يضرب في أربع جهات العالم العربي الذي يحتاج إلى التنمية على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية...

وفقرة رابعة عن التمسك بمبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت، وهي مبادرة كانت في أساسها مُنخلفة عن حقّ اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، ولكن صلابة الرئيس المقاوم العماد إميل لحود جعلت هذا الحق في صلب المبادرة. غير أنّ العدو لم يأخذ بتلك المبادرة على محمل الجدّ، وقال رئيس وزراء العدو يومها أرييل شارون إنها «لا تساوي قيمة الحبر الذي كتبت به». لماذا؟ لأنّ العرب طرحوا مبادرتهم مجردة من أيّ قوة تدعمها! وهل ننظر أن يُسلم عدو ماكر مثل العدو الصهيوني بحقوقنا إذا لم يشعر أننا قادرون على أخذ هذه الحقوق بالقوة، تماماً كما حصل أخيراً في موضوع الترسيم البحري، إذ لولا مُسيرات المقاومة وصواريخها الجاهزة لما رضخ «الإسرائيلي» وسلم بكل ما طلبته الدولة اللبنانية، وكنا لا نزال في المتاهة التي علقنا فيها لأكثر من 15 سنة بين خطّ السنيورة (رقم واحد) وخط هوف الذي لا يعطينا إلا نصف حقوقنا تقريباً!

وهناك طبعاً فقرات تتناول معظم القضايا العربية، ولكن لا يتخطى الأمر حدود الكلام الإنشائي، حتى أنّ بعض الفقرات منسوخة من بيانات سابقة ومكرّرة كما هي حرفياً...!

ولم ينسّ المؤتمرون في الجزائر المرور في بيانهم على أهمية التنمية في العالم العربي، وأيضاً هنا لا يتجاوز الأمر حدود الكلام، لأنّ تلك التنمية تطلّ فقط ثروات معظم الملوك والأمراء والرؤساء العرب الذين تنمو ثرواتهم وتتصاعد بأرقام فلكية وتتكدّس في خزائهم وحساباتهم مع عائلاتهم وحاشيتهم الغارقين في الترف والغنى والفحشاء، على حساب الشعوب التي تزداد مأسيتها وينمو فقرها ويتكاثر عزّها، ولا تجد حلاً لآزماتها المتراكمة منذ عقود، بالتزامن مع تراكم وتكرار بيانات القمم العربية، أو بتعبير أدقّ «المنخفضات» العربية المتعاقبة.

\*خبير اقتصادي ومالي

## جنبلات بعد زيارته برّي؛ اتفقنا ألا يكون هناك مرشح تحدّ للرئاسة



بري وجنبلات في عين التينة أمس

عرض رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط، الأوضاع العامّة وآخر المُستجدات السياسيّة.

وبعد اللقاء الذي استمر ثلاثة أرباع الساعة، قال جنبلاط «الزيارة هي للتواصل المستمرّ مع الصديق ومع الحليف ومع التاريخ، وأخيراً نستطيع أن نهنيّ الرئيس نبيه برّي على جهوده في ما يتعلق بعملية الترسيم (البحري جنوباً) التي أخذت معه تقريباً 9 سنوات كما أخبرني فأثمرت وربما الظروف ساعدت لكن هو من بدأها».

ورداً على سؤال عمّا قاله أول من أمس في الأونيسكو في موضوع ترشيح رئيس «تيار المردة» النائب السابق سليمان فرنجية والتصويت للنائب ميشال معوض، أجاب «أولاً، أهمّ شيء هو أن نصل إلى الاستحقاق وأن نستعرض الأسماء. طيب، مرشحنا ميشال معوض، لكن لسنا فريقاً واحداً في البلد، فليتناول بأسماء وعندها نرى، قد يكون ميشال أحدهم، لقد تكلمنا مع الرئيس برّي بالموضوع الرئاسي وأمور أخرى، بالتاريخ الجميل جداً، لقد اتفقنا على شيء، على ألا يكون هناك مرشح تحدّ».

ورداً على سؤال قال «الرئيس برّي لم يتراجع عن الحوار، للأسف بعض الأفرقاء هم تراجعوا وهذا خطأ».

## ميقاتي إلى شرم الشيخ؛ سنحرص على القيام بواجباتنا في الحكومة

وصل رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أمس إلى مصر، للمشاركة في «مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغيّر المناخ COP27»، الذي سيعقد على مدى يومين في شرم الشيخ، بدعوة مشتركة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والأمم المتحدة.

ويضمّ الوفد اللبناني إلى المؤتمر وزير البيئة ناصر ياسين وسفير لبنان لدى مصر علي الحلبي. وستكون لميقاتي مداخلة في جلسات عمل المؤتمر، كما سيعقد سلسلة لقاءات واجتماعات مع عدد من القادة والرؤساء والمسؤولين.

وتحضر المؤتمر السنوي 197 دولة من أجل مناقشة تغيّر المناخ، وما تفعله هذه البلدان، لمواجهة هذه المشكلة ومعالجتها.

وهذه هي المرّة الثانية التي يُشارك فيها رئيس الحكومة في المؤتمر، بعد المؤتمر السابق الذي انعقد في 31 تشرين الأول من العام الفائت في مدينة غلاسكو الاسكتلنديّة.

على صعيد آخر، أكد ميقاتي أننا «نحرص في الحكومة على القيام بواجباتنا، ولأن الدستور والقوانين تنصّ على القيام بتصريف الأعمال سنقوم بها بكل أمانة ومسؤوليّة وحسن وطني، ولا اعتقد أنّ أيّ وزير سيتقاعد عن هذا الدور الوطني».

واعترض على هامش الندوة التي نظّمها السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، أول من أمس في قصر الأونيسكو، أنّ «الطائف لا يزال الاتفاق الأصلاح للبنان».

## سليم: رواتب العسكريين المتقاعدين خلال 10 أيام والتأخير لن يتكرّر

تابع وزير الدفاع الوطني مورييس سليم مسألة تأخّر وزارة المال في دفع رواتب العسكريين المتقاعدين، والتقى لهذه الغاية وزير المال يوسف الخليل، مستوضحاً أسباب التأخير الحاصل في دفع رواتبهم.

وشرح سليم لوزير المال «مدى معاناتهم وانعكاس ذلك على أوضاعهم المعيشية المتردية أصلاً، بحيث لم يعد كل ما يتقاضونه يكفي لتوفير أبسط أساسيات الحياة الكريمة».

بدوره، عبّر الخليل عن إدراكه لأوضاعهم، موضحاً أنّ «هذا التأخير يعود إلى عدم توافر الاعتمادات اللازمة لدفع كامل الحقوق في وقتها، وأنّ هذا التأخير لن يتعدّى عشرة أيام حيث تكون أصبحت الموازنة نافذة، ليتمّ حينها صرف كامل الحقوق الماليّة للمتقاعدين وللخدمة الفعلية من دون أيّ عقبات»، مؤكداً أنّ «هذا التأخير لن يحصل بعد الآن، لأن الاعتمادات مرصودة في الموازنة»؛ وأشار إلى أنّ «المساعدة الاجتماعيّة للمتقاعدين العسكريين والمدنيين، أُجبلت من وزارة المال وسلّمت إلى مستحقيها يوم الجمعة».

وتطرّق وزير الدفاع في خلال اللقاء، إلى موضوع سحب الرواتب بالدولار من الصراف الآلي حيث «لا يُمكن سحب إلا أضعاف العشرين دولاراً وما يبقى في الحساب ما دون العشرين دولاراً يتعذّر سحبه، مقترحاً أن يُسمح لصاحب الحساب بسحب هذا الجزء المتبقي بالعملة اللبنانيّة من الصراف الآلي وفق سعر الصرف».

ووعده وزير المال بإيجاد حلّ لهذه المسألة مع حاكم مصرف لبنان والمصارف.

## المنظمات الشبابية زارت مكتب تنفيذية صيدا - الزهراني في «القومي» والمنفذ العام حضر تكريم الطلاب الناجحين بدعوة من حزب الله ومحاضرة نظمها جمعية سوا



من الاجتماع في مكتب تنفيذية صيدا



وفد المنظمات الشبابية في مكتب تنفيذية صيدا



... ومع الخبير ناصر الدين



من الحضور في نشاط جمعية سوا ويبدو المنفذ العام

استقبل منفذ عام تنفيذية صيدا الزهراني في الحزب السوري القومي الاجتماعي محمد غدار في مكتب المنفذية - في العازية، بحضور ناظر العمل والشؤون الاجتماعية مازن العماد وناظر التربية والشباب فادي حسون وفداً من المنظمات الشبابية والطلابية.

ناقش المجتمعون تنظيم فعاليات تضامنية مع أبناء شعبنا في فلسطين، ودعماً لمقاومتهم ضد الاحتلال والعدوان. وأكد المجتمعون أن الرد على «وعد بلفور» المشؤوم وكل صكوك الإذعان، هو بتصعيد المقاومة ضد العدو الصهيوني.

وقد أثنى منفذ عام صيدا الزهراني في «القومي» محمد غدار على دور المنظمات الشبابية مؤكداً مشاركتها في كل نشاطاتها الوطنية والقومية، ومشيداً على التمسك بالنوايا القومية وبنهج المقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين كل فلسطين وكل ذرة تراب من أرضنا المحتلة.

من جهة أخرى شارك المنفذ العام في الاحتفال الذي أقامته التعبئة التربوية في حزب الله برعاية وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيارم، تكريماً لـ 105 من طلاب الشهادات الرسمية في بلدة العازية في حضور حشد من فعاليات السياسة والاجتماعية والبلدية والاختيارية والتربوية والثقافية.

كما لبي منفذ عام تنفيذية صيدا الزهراني محمد غدار وناظر المالية سامر نصر الدين دعوة من جمعية سوا - البيسارية إلى محاضرة بعنوان: «الاقتصاد بين واقع الطاقة والسياسة» القاها الخبير الاقتصادي زياد نصر الدين.

## وفد عمدة التربية في القومي واتحاد النهضة الشبابي زار مكتب «الديمقراطية» وعقد اجتماعاً مع قيادة اتحاد الشباب الديمقراطي في عين الحلوة



خلال اللقاء في عين الحلوة

زار وفد عمدة التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي واتحاد النهضة الشبابي، مكتب الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في عين الحلوة، وعقد اجتماعاً مع قيادة اتحاد الشباب الديمقراطي في صيدا.

ضم الوفد «القومي» مدير دائرة الشباب في عمدة التربية والشباب فادي حسون، وكلاماً من مازن العماد، بسام البني، منذر البني وعدد من مسؤولي اتحاد النهضة الشبابي.

وكان في استقبال الوفد مسؤول اتحاد الشباب الديمقراطي في صيدا خالد أبو سويد، وأعضاء قيادة الاتحاد: وسيم الخطيب، محمد عبد الرزاق، نور أبو طربوش.

المجتمعون وجهوا تحية إلى أبناء شعبنا المنتفض في الضفة الغربية، مؤكدين على أن خيار المقاومة هو الخيار الأقصر لتحرير كل فلسطين.

حسون شدّد خلال الاجتماع على أهمية تفعيل العمل الشبابي وأن يتصدّر الطلاب والجيل الجديد حركة الصراع على مختلف الصعد. في حين أكد العماد على ضرورة تعزيز العلاقات بين كل قوى المقاومة، لأننا نخوض معركة مصيرية ضد العدو الصهيوني.

من جهته أكد أبو سويد أهمية زيارة الوفد القومي لمخيم عين الحلوة في ظل ما يتعرض له المخيم من شيطنة وتحويله إلى بؤرة خارجة عن القانون. وقال إن هذه الزيارة تؤكد على وحدة الموقف والالتفاف حول القضية الفلسطينية.

في الختام اتفق المجتمعون على متابعة التنسيق المشترك.

### «التنمية والتحرير»: لتفاهم على رئيس يدير الأمور بحكمة ووعي

وتياراته بنبذ الخلافات والصراعات ولغة التوتّر في الشوارع والإعلام، لنستطيع أن نتفاهم على شخص رئيس للجمهورية يدير الأمور بحكمة ووعي فنحفظ دماء الشهداء».

واعتبر النائب قاسم هاشم، خلال لقائه وفوداً من قرى منطقة حاصبيا والعرقوب، أن «الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان بمستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لا يمكن الخروج منها بالتمنيات وانتظار الإشارات والإملاءات الخارجية أيًا كانت ومن أي جهة أنت، إنما يتوقف إنقاذ البلد على عاتق اللبنانيين وتحملهم لمسؤولياتهم الوطنية بعيداً عن الأنانيات والمصالح الحزبية والطائفية الضيقة».

وقال: «كان اللبنانيون يراهنون على مبادرة الرئيس نبيه بري لبدء خطوات الإنقاذ انطلاقاً من تفاهم وطني حول شخصية رئيس جامعة وقادر بمواصفاته الوطنية على التلاقي والتواصل داخلياً وخارجياً لكن الأنانية لدى البعض والرهانات الخاطئة دفعت الرئيس بري إلى العزوف عن خطوته، مع تأكيد دعوة المجلس لجلسات الانتخاب والتي تبقى من دون جدوى، في ظل التوازنات القائمة إذا لم يقتنع البعض أن أقصر السبيل إلى رئاسة الجمهورية نقاش جاد وسريع، لتفادي استمرار الأزمة وتراكماتها وتداعياتها الخطيرة...»

أكدت كتلة التنمية والتحرير أن جلسات انتخاب رئيس للجمهورية ستبقى من دون جدوى، في ظل التوازنات القائمة، داعية إلى التفاهم على رئيس يدير الأمور بحكمة ووعي.

وفي هذا السياق، قال النائب هاني قبيسي، خلال احتفال تأبيني لحركة «أمل» في بلدة كوثريّة السيّد الجنوبيّة، بحضور مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم: «نحن دعونا إلى حوار وتلاق بين كل الكتل النيابية لنتمكن من انتخاب رئيس للجمهورية والداعي للحوار هو ساع للوحدة الوطنية في البلد، فنحن لم ولن نتمسك لا بلغة طائفية ولا مذهبية لأننا أفضّلنا الكثير من الفتن في بلدنا، ولأسف نسمع آخرين يقولون نحن نرشح رئيساً سيادياً فما مفهوم السيادة في مفهومكم هل يفرض سيادتكم علينا؟ تريدون فرض لغتكم ولغة من تتبعونهم علينا وتريدون لبنان الضعيف المستسلم الذي يسعي إلى تطبيع مع العدو، ونحن نريد رئيساً وطنياً موحداً للبلد جامعاً للكلمة يسعي لخير اللبنانيين لأن العقوبات تسلت من بين أفكار الخلافات أو مشاريع الخلافات».

واعتبر أنه «حان الوقت لكي يتفاهم اللبنانيون من دون أن ينتصر لبناني على آخر، بل لنجعل لبنان منتصراً بكل أحزابه

### «الوفاء للمقاومة»: مسيرة واحدة للمقاومة أرغمت العدو على الإذعان للبنان

الأسوأ في تاريخه، ومقابل هذا السواد المظلم في مشهد حياتنا الاقتصادية والمعيشية والنقدية، هناك أيام حافلة بانتصارات وإنجازات المقاومة، آخرها إنجاز ترسيم الحدود البحرية».

ورأى أن «إغراق لبنان بالديون لم يكن عبثاً، بل ليبقى لبنان مثقالاً بها بهدف إخضاعه وفرض الإملاءات عليه، وهذا جزء من الحرب والحصار الأميركي المفروض على بلدنا». وسأل «أين تنفيذ الوعود التي أطلقتها قبل حوالي السنة وثلاثة أشهر السفارة الأميركية دوروفي شيا بالسماح للبنان باسترجار الغاز المصري والكهرباء من الأردن؟ ورغم ذلك ما زالت الإدارة الأميركية تمنع الحكومة اللبنانية من قبول هبة 600 ألف طن من المحروقات التي قدّمتها الجمهورية الإسلامية مجاناً للبنان، لزيادة ساعات التغذية بالتيار الكهربائي، فالبعض يؤثر العتمة الأميركية، ويرفض المبادرات والمشاريع والهبات والمساعدات من الأيدي التي تمتد لإغاثة لبنان في محنته».

واعتبر أن «الذي يُعطّل انتخاب رئيس الجمهورية هو من يدعم مرشحاً لا ترضى عنه غالبية المجلس النيابي، ويصّر على رفض الحوار للتوافق على انتخاب رئيس للجمهورية لا يُقبل استفزازاً لأحد، وطني، لا يرضخ للإملاءات الخارجية». وختّم «كفى تضییعاً للوقت وتأخيراً لانتخاب الرئيس، فالبلد لا يتحمل المزيد من المماطلة وتضييع الفرص».

أكدت كتلة الوفاء للمقاومة، أن «مسيرة واحدة شغلّتها المقاومة خلال مرحلة التفاوض حول ترسيم الحدود البحرية، أرغمت العدو على أن يخشى الحرب مع المقاومة في لبنان ويذعن لشروطه»، معتبراً أن «الذي يعطّل انتخاب رئيس الجمهورية هو من يدعم مرشحاً لا ترضى عنه غالبية المجلس النيابي».

وفي هذا الإطار، شدّد رئيس الكتلة النائب محمد رعد، على «مواصلة التزام قيمنا وأخلاقنا وتضحياتنا وعنفواننا وكرامتنا، وعندما نستمرّ بالصمود ملتزمين هذه القيم سنقتنص الفرص من أجل أن نحقق الانتصارات تلو الانتصارات».

وأشار خلال حفل تأبيني في بلدة قعقعية الصنوبر الجنوبية، إلى أن «مسيرة واحدة شغلّتها المقاومة خلال مرحلة التفاوض حول ترسيم الحدود البحرية، أرغمت العدو على أن يخشى الحرب مع المقاومة في لبنان ويذعن لشروطه التي حقق فيها إنجازاً على الأقل استرداد ما يقرب 850 كيلومتراً من المياه، فضلاً عن تحرير قطاع النقيب عن الغاز والنظف وهذا كان ممنوعاً بامر من الأميركيين».

من ناحية، اعتبر النائب علي المقداد، خلال لقاء سياسي وحواري في قاعة «مركز الإمام الخميني الثقافي» في بلدة طاريا البقاعية، أن «لبنان يمرّ بأوضاع اقتصادية واجتماعية ريمها

## عباس فواز لـ «البناء» عشية انعقاد المؤتمر 19 للجامعة اللبنانية الثقافية؛ أيادينا ممدودة وأبوابنا مفتوحة للحوار وعنوان مؤتمرننا لمّ الشمل



فواز خلال حديثه للمذيع بدر الدين

وتحويلاتهم المالية لعائلاتهم، وكذلك من خلال الاستثمارات التي يقومون بها في مختلف القطاعات، منها الصحية والصناعية والزراعية وقطاعات اقتصادية وإنتاجية أخرى، رغم الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

ويشير إلى أنّ صيف المغتربين 2022 الذي أطلقته الجامعة كان مميزاً لجهة كثافة الحضور اللبناني الغتري إلى الوطن الأم، وقد سدوا فراغ عدم حضور المصطافين والسياح من غير اللبنانيين، وبدأوا بالتوافد إلى لبنان لقضاء عطلة الأعياد.

المباشر مع المغتربين وبين بعضهم البعض، وبعد الموافقة على تعديل القانون الذي مرّ بمراحل عديدة، بدأت باللجنة القانونية والمؤتمر، ستمثل على فتح المنصة للمراسلات والاشتراكات في الجامعة وحتى التصويت الإلكتروني. وتوقع فواز أن يفوق الحضور في المؤتمر النصاب القانوني.

ختاماً يؤكد فواز "أنّ الغترب ثروة وطنية يُعتدّ بها، للارتقاء بالوطن وبأبنائه المقيمين والمغتربين إلى مستويات عالية تليق بهم، بفضل دعم المغتربين المادي والمعنوي

على وحدة الجامعة والغترب، حاولنا مرات عديدة رغم معرفتنا بأهداف الآخرين ورفضهم لأي حوار، فدعونا البعض منهم إلى لقاءات واجتماعات تشاور ونقاش من أجل عودتهم إلى الجامعة بعنوان الوحدة ولمّ الشمل الغتري اللبناني، لكنهم رفضوا الإستجابة لدعواتنا لأسباب باتت معروفة لآونة الدخول فيها وليس وقتها".

هل تقدمتم بدعاوى ضدّ كل من انتحل صفة؟ يجب فواز: "نعم رفعتنا دعاوى ضدّ هؤلاء لوضع حدّ لتجاوزاتهم، لكن لأنّ القضاء معطل أو معتكف لم يتمّ البتّ لغاية الآن بهذه الدعاوى. ورغم كل ذلك نجدد دعوتنا لهم للانضمام إلى الجامعة الأم، وأيادينا ممدودة وأبوابنا مفتوحة وعنوان مؤتمرننا هو لمّ الشمل".

هل تمّ استحداث فروع جديدة للجامعة؟ نعم تمّ استحداث عشرات الفروع الكثير من دول العالم، وهذا مصدر فخر واعتزاز لنا وليس تهمة كما يحاول البعض إلصاقها بنا، واستحداث الفروع بحدّ ذاته يشكل غنى للجامعة وهو من صلب واجباتنا ومسؤولياتنا".

وهل من إنجازات جديدة تحققت؟ يقول فواز: "أنشأنا منصة وموقعا الكترونيين وكل وسائل الاتصال الممكنة لتأمين التواصل

الانتماء إليه وهم في وطنهم وبين أهلهم، ولا ينظرون إليه، وكأنه فندق "خمس نجوم"، فعندما يقدّم لهم الخدمات الممتازة والرفاهية يأتون إليه، وعندما لا تتوفر يبتعدون عنه ويبحثون عن بديل.

منّ من المغتربين يُدعى إلى المؤتمر وما هي الموصفات والشروط؟

يوضح فواز أنه وفق نظام الجامعة تتّمة دعوة كل رؤساء الجامعة السابقين وأعضاء والوطنية والفروع الحاليين والسابقين.

وعما يتمّ تداوله عن انقسام الجامعة وتفريخ جامعات أخرى يعرب فواز عن الأسف لأنّ هناك بعض الأشخاص انتحلوا صفة الجامعة والرئاسة، لتمرير أجدات ومشاريع تتعارض كلياً مع نظام الجامعة وأهدافها، ويريدون استغلال منبر الجامعة للتعبير عن أهوائهم الشخصية والإطالة من خلاله على بيئاتهم، لكنهم فشلوا حتى في هذا "الطموح" الآني والضيّق. ونحن بطبيعة الحال من يمثل الجامعة في العالم باعتبارها المؤسسة الشرعية الأم والمسجلة وفق الأصول القانونية في سجلات الدولة وفي أماكن تواجدها في جميع دول العالم.

وعن مصير الحوار ولماذا توقّف؟ يوضح فواز "أننا من منطلق مسؤوليتنا وحرصنا

قال رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز إنّ الجامعة مؤسسة اغتريبية، وقانونها ونظامها الأساسي ينصان على عقد مؤتمراتها العالمية دورياً كل سنتين، حيث تتّم مناقشة كل الأمور والقضايا الموضوعية على جدول أعمال أي مؤتمر، ومنها المؤتمر العالمي التاسع عشر المقرّر عقده يومي الخميس والجمعة المقبلين في بيروت.

وفي حديث لـ "البناء" أكد فواز رداً على سؤال عما إذا كان توقيت عقد المؤتمر مناسباً، في ظلّ الفراغ الرئاسي والحكومي، أكد أنّ قانون الجامعة ينص على أنها مؤسسة اغتريبية "لإسياسية ولادينية ولاعنصرية ولا فئوية"، وبالتالي لا علاقة لها بالاستحقاقات الانتخابية الدستورية في الداخل والخارج لكونها سيادة نفسها.

هل أوضاع الوطن المازومة جدّاً سياسياً واقتصادياً وخدماتياً تحفز المغتربين للحضور إليه والمشاركة في المؤتمر؟

يجيب فواز أنّ المغتربين عامة وأعضاء الجامعة خاصة متوافقون دائماً لزيارة الوطن الأم، تحت أيّ ظرف وفي أيّ وقت، لأنهم يعتبرون لبنان وطنهم النهائي والدائم وسيبقى كذلك، وعندما يأتون إلى لبنان يشعرون بالفخر والاعتزاز والقوة ويعمق

## سفنكم تغرق أيها الأميركيان وسفننا تجوب البحار برايات الانتصار

ثم حربها الأولى والثانية على العراق واحتلاله وتدمير الدولة العراقية، وبعد محاولتها، عبر قاعدتها العسكريه المسماة «إسرائيل»، محاولة تدمير المقاومة في لبنان (حزب الله) سنة ٢٠٠٦ وفشلها في ذلك، ومن ثم اختراع أدوات جديدة، خدمة لاستراتيجية الهيمنة إياها من خلال إقامة حائط صد أمام جمهورية الصين الشعبية، يتمدّد من جزيرة غوام شرقاً وحتى جبل طارق غرباً، منعا لاستمرار تطور الصين الاقتصادي وتوسيع تعاونها مع هذا الفضاء الجغرافي والديموغرافي الواسع.

في المقابل فإنّ الصين الشعبية وروسيا الاتحادية لم تكونا غافلتين عن هذه المخططات الأميركية وأهدافها وعواقبها التدميرية على العالم، الأمر الذي دفعهما، منذ حوالي عقدين من الزمن إلى إطلاق مشاريع استثمار عملاقة، في العلوم والمعرفة والتكنولوجيا، وهي المشاريع التي أوصلت الدولتين إلى مستوى متقدّم جداً، سواء في الصناعات العسكرية او في الصناعات الإلكترونية الدقيقة المتعلقة بقطاع الاتصالات بشكل خاص. وهو القطاع الذي ينتج المجال لمن يملك التفوق في صناعاته المختلفة، وهي الصين وروسيا وإيران حالياً، ان يكون له الدور الطبيعي في التطور الاقتصادي والتحول إلى القوة الاقتصادية الأولى في العالم.

ومن الجدير بالذكر أنّ ما نقوله ليس دعاية مؤيدة للدول المذكورة أعلاه أو انحيازاً سياسياً لها، وإنما هو تحليل للواقع الذي نعيشه والأسباب التي أسست لتطوره.

فالولايات المتحدة قامت، خلال العقود الثلاثة الماضية، بإنفاق ما يزيد على ثلاثة تريليونات دولار على الحروب وشرء السلاح (البنتاغون تشتري)، بينما لم تنفق الدول الثالث، المذكورة أعلاه، أكثر من تريليون دولار واحد على التسلح واستثمرت بقية مواردها في التطوير العلمي والتكنولوجي، والاقتصادي بالنتيجة.

وعوضاً عن ان تتعظ واشنطن من هزائم مشاريعها وسياسات الهيمنة التي اتبعتها، عبر العقود الثلاثة الماضية بشكل خاص، عمدت إلى الإعلان عن استراتيجية أمنية أميركية جديدة، سنة ٢٠١٨، مكونة من ١٤ صفحة وصادرة عن البنتاغون، أسمتها: استراتيجية الولايات المتحدة الأميركية للدفاع الوطني.

وقد حدّدت فيها نصاً أنّ الأولوية، في هذه الاستراتيجية، تتمثل في مواجهة الخطر الداهم، على الولايات المتحدة، ومصدره الصين وروسيا وكذلك التصدي لخطر المحتمل، من قبل الدول «المارقة»، مثل كوريا الشمالية وإيران، وهو الأمر الذي يجعل من الضروري الاستثمار (زيادة الإنفاق العسكري) في تطوير القدرات العسكرية الأميركية اللازمة لبلوغ تلك الأهداف (التصدي لخطر الروسي الصيني الداهم والخطر الكوري الإيراني المحتمل).

لهذه الأسباب بالذات باتت سفينتهم في حالة غرق، بينما سفينة ثلاثي الشرق الصاعد الدفاعية تسير بخطى ثابتة نحو عرش العالم. يهلك ملوكاً ويستخلف آخريين.

بعدنا طيبين قولوا الله...

### ■ محمد صادق الحسيني

من أوكرانيا الروسية أصلاً وفرعاً إلى جزيرة فرموزا الصينية الشعبية بكل المقاييس إلى القوقاز الإيرانية هوية وثقافة وتاريخاً رغم أنف أميركا والشيطان الأكبر وشياطين الناتو الكبار والصغار... ها هي سفنهم تغرق الواحدة بعد الأخرى.

وها هو أحد اعترافاتهم نقله إليكم كما هو:

نشر موقع محطة «سي أن أن» الأميركية يوم ٢٠٢٢/١١/٥، تصريحات صادمة، حول الترساة النووية الأميركية مقارنة بتلك الصينية، لقائد القوات الاستراتيجية الأميركية الأدميرال شارلز ريتشارد، وأهم ما جاء في تلك الأقوال التي أدلى بها خلال نشاط داخلي مغلق، كما جاء في الموقع، هو ما يلي:

1 - ان الصين تقوم بتطوير أسلحة نووية بسرعة أكبر من سرعة تطويرنا لهذه الأسلحة، الأمر الذي يخلق لنا مشكلة قريبة الأمد Near Term Problem، أي أنّ ذلك يعني خطراً داهماً.

2 - لقد قام المسؤولون في البنتاغون بإطلاق العديد من التحذيرات، حول التسلح الصيني، خلال الاعوام الماضية، ولكن تصريحات الأدميرال شارلز ريتشارد تضيف صبغة أكثر صعوبة / خطورة (Dire) على اشكالية التسلح النووي الصيني.

3 - وأردف الأدميرال شارلز ريتشارد قائلاً: حسب تقييمي لقدرائنا الردعية تجاه الصين فإنني أرى ان السفينة (الأميركية طبعاً) تغرق. انها تغرق ببطء ولكنها تغرق، وذلك لأنهم، وبشكل أساسي، يقومون بنشر قدراتهم في الميدان أسرع منا.

4 - ويتابع الأدميرال قائلاً: طالما استمرّ الرسم البياني (سرعة تطوير الصين لأسلحتها النووية) على هذا النحو فلايهمّ ما إذا كانت خطط العمليات عندنا جيدة، كما لا يهيمّ أيضاً ما إذا كان قادتنا (يعني قيادات الجيش الأميركي / الأسلحة النووية / كما لا يهيمّ أنّ يكون جيشنا جيداً، وذلك لأننا لا نملك الكفاية منهم (القوات النووية الاستراتيجية وغيرها من المقصود) في المدى القريب، وهو ما يطرح مشكلة قريبة المدى جداً.

5 - قام الأدميرال شارلز ريتشارد بالإدلاء بهذه التصريحات يوم الأربعاء الماضي، ٢٠٢٢/١١/٢، في ندوة سنوية خاصة، لرابطة الغوصات. إلا أنّ وزارة الدفاع الأميركية قامت بنشر تصريحاته هذه في مقال إخباري، وذلك يوم الجمعة ٢٠٢٢/١١/٤.

6 - سبق الأدميرال المشار إليه أعلاه أن حذر من تصاعد القدرات النووية الصينية، حيث أكد في تصريحات سابقة له أنّ الصين سوف تمتلك في حدود ألف رأس نووي بنهاية العقد الحالي.

هذا الكلام يأخذ معناه الأوسع عندما نستحضر العقيدة العسكرية الأميركية العدوانية التي لم تشهد أيّ تغيير على جوهرها العدواني والهيمني منذ عشرات السنين، وكل ما تغرّ في فيها هو أنها، اخترعت حجة الإرهاب، بعد تفجيرات نيويورك سنة ٢٠٠١، وشنها حرباً على أفغانستان، التي رغم انسحابها منها لا تزال دائرة حتى اليوم،

الفلسطينيون، لا سيما سكان القدس ومخيمات الضفة الغربية، يعرفون ما ينتظرهم من جهة حكومة نتانياهو العنصرية القادمة، ذلك أنهم عانوا مقدماتها على أيدي وزراء حكومة يائير لابيد الذابوية. غير أنّ ثمة قناعة راسخة لدى قيادات المقاومة الفلسطينية في الضفة كما في قطاع غزة بأنّ تصعيد الصهاينة الفاشيين لن يزيد الفلسطينيين إلا اقتناعاً بأن لا سبيل إلى أيّ مهادنة ولا جدوى تالياً من أيّ مفاوضة مع مسؤولي الكيان الصهيوني سواء كانوا يساريين او يمينيين لأنهم جميعاً حريصون مذ زرعت «إسرائيل» سنة 1948 على اعتماد نهج الحرب والاستيطان والقتل والنهجير في سياق مخطط متدرج لاحتلال فلسطين كلها من البحر إلى النهر.

ردة الفعل المتوقعة من قيادات المقاومة في الضفة هي المضي في نهج التنسيق والتوحيد والتصعيد وصولاً إلى تعميم انتفاضة واسعة تشمل الأراضي المحتلة كلها بالتعاون مع فصائل المقاومة في قطاع غزة ولاحقاً مع أطراف محور الممانعة والمقاومة.

في المقابل، ستكون الدول العربية التي عقدت مع «إسرائيل» معاهدات صلح أو اتفاقات تطبيع أو تسويات لترسيم الحدود البحرية معها في حرج شديد:

- مصر ستشعر بالثابتين بأنّ أمنها الاقتصادي مهدد إذا ما أصرّ وزراء كتلت «الصهيونية الدينية»، خصوصاً بن غفير وسمرتتش، على تنفيذ مشروعاتهم الخطير بإنشاء قناة تربط إيلات على البحر الأحمر بعسقلان على البحر الأبيض المتوسط بمسافة ربما تتساوي المسافة بين قناة السويس من شرق مدينة بور سعيد على البحر المتوسط إلى جنوب مدينة السويس شمال البحر الأحمر.

- الأردن سينأذى إذا ما تمادى الصهاينة الفاشيون في اضطهاد فلسطينيي الضفة الغربية بغية ترحيلهم إلى أراضيهم.

- لبنان سيضطرّ كثيراً إذا ما ترجم نتانياهو معارضته الشديدة لاتفاق ترسيم الحدود البحرية قبل الانتخابات إلى إلغاءه بعد ترؤسه الحكومة الجديدة. ذلك سيؤدي حتماً إلى ردة فعل عنيفة من المقاومة اللبنانية (حزب الله). أكثر من ذلك، ثمة خشية، على ما يبدو، لدى «إسرائيل» من ان يتطور شعور حزب الله بانتصاره عليها وإكراهها على القبول بترسيم الحدود البحرية مع لبنان إلى شعور يفاؤض من القوة حيالها يشجعه على العودة إلى التصعيد بشأن القضايا الحدودية التي ما زالت عالقة، وربما إلى محاولة استعادة حقل كاربيش الذي تستثمره «إسرائيل» حالياً (راجع: «مباط عال»، 31/10/2022)

ثمة مسؤولون، خصوصاً في مصر ولبنان، يعتقدون أنّ الولايات المتحدة، خلال ولاية الرئيس بايدن، لن تسمح لـ «إسرائيل» بأن تتماهى في تهديد مصالح الدول العربية الحليفة والصديقة. أكثر المرتجين من واشنطن خيراً في هذا المجال المسؤولون اللبنانيون. فقد نسبت وكالة «رويترز» إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميفاتي قوله إن لبنان لا يخشى إلغاء اتفاق ترسيم الحدود البحرية بينه وبين «إسرائيل» لأنّ الولايات المتحدة قدّمت ضمانات له للحبولة دون إلغائه. كذلك نسبت وكالة «فرانس برس» إلى نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب قوله إن لبنان حصل على ضمانات أميركية بشأن استمرارية ترسيم الحدود البحرية حتى لو تمكّن بنيامين نتانياهو من تأليف حكومة جديدة بعد الانتخابات.

نتانياهو لم يعلق على تصريحات المسؤولين اللبنانيين بعد، ولا أحد يعرف ماذا سيكون موقفه كما موقف الرئيس بايدن إذا تمكّن الحزب الجمهوري الممالي لـ «إسرائيل» من امتلاك أغلبية أعضاء مجلسي الكونغرس في الانتخابات خلال الشهر الحالي. لكن الجميع يعرفون ماذا سيكون موقف حزب الله إذا أقدم نتانياهو على خرق اتفاق ترسيم الحدود البحرية.

نائب وزير سابق

## الصهاينة الفاشيون في السطة؛ تداعيات مخططاتهم العنصرية على الفلسطينيين والعرب؟

### ■ د. عصام نعمان\*

ما تداعيات فوز الصهاينة الفاشيين في الانتخابات الإسرائيلية؟ لعل الطريقة الفضلى للإحاطة بها هي معرفة ما يقوله عنها اليهود «الإسرائيليون» أنفسهم.

ثمة إجماع بين المعلقين السياسيين على ان الانتخابات انتهت إلى نتيجة مروعة هي انقسام الكيان إلى يهود عنصريين ويهود «إسرائيليين». اليهود العنصريون هم الذين صوّتوا لأحزاب اليمين العنصري المتطرف، ولا يتكفون بمعادة الفلسطينيين بل يعادون أيضاً اليهود «الإسرائيليين» الذين صوّتوا لأحزاب الوسط واليسار ويؤمنون بأنّ «إسرائيل» دولة ديمقراطية تصمّ يهوداً وعرباً، كلهم مواطنون فيها.

ما الفارق بين الفئتين المتنافرتين؟ اليهود العنصريون لا يعتبرون من ليس منهم، يهوداً كانوا أم غير يهود، مواطنين متساويين. لعل أطرف توصيف لحال الكيان اليوم قول المعلق السياسي تسفي برثيل في صحيفة «هآرتس» (1/11/2022) «إنّ إسرائيل ستتحول بقيادة مجرم منهم بقضايا جنائية، يضع قنابله تحت كل مؤسسة ديمقراطية، إلى دولة ثنائية القومية، يقوّميتين يهوديتين».

المقصود بتعبير «مجرم منهم بقضايا جنائية» هو زعيم المعارضة المنتصر بنيامين نتانياهو الذي سيصبح رئيساً للحكومة. لكن «هآرتس» تجزم في افتتاحيتها بأنّ «الفائز الأكبر في انتخابات الكنيست الـ 25 هو زعيم حزب «قوة يهودية» إيتبار بن غفير، والخاسر الأكبر هو دولة إسرائيل».

بن غفير ليس وحده «الفائز الأكبر». يشاطره اللقب شريكه في قيادة كتلة «الصهيونية الدينية» بتسلئيل سموترتش. الإنسان يناديان بمطالب عنصرية فاشية ضدّ العرب وحتى ضدّ اليهود الذين يرتضون التعامل مع العرب ويصفونهم بأنهم «كارهون لأنفسهم» و«خونة». في هذا السياق يدعو هذان الصهيونيان الفاشيان، وارثا الحاكم العنصري الأشهر مائير كاهانا، إلى ترحيل الفلسطينيين، وتهويد الجليل الذي ما زالت غالبية سكانه عرباً، ومنع لمّ شمل العائلات الفلسطينية وأن كانت حائزة الجنسية «الإسرائيلية»، وإبعاد المشوك بولائهم لدولة «إسرائيل» إلى قطاع غزة، وتوسيع رقعة الاستيطان في الضفة الغربية، وإلغاء اتفاقيات أوسلو، ورفض «حل الدولتين»، وإعادة بناء «الهيكل» بعد تدمير المسجد الأقصى.

غير أنّ أخطر ما يطالب به هذان الصهيونيان الفاشيان تسلّم وزارات وازنة ذات تأثير في القضايا المتعلقة بالفلسطينيين وأهمها وزارة الأمن الداخلي الأمر الذي يرحج نتانياهو أمام الرئيس الأميركي جو بايدن، الحريص على مراعاة أصدقائه من القادة العرب المعتدلين، نتنهاهو مستشعر مبكراً ما ينتظره من مساومات شاقة مع بن غفير وسموترتش فأوعز إلى مساعديه بمباشرة التفاوض للتوصل إلى تفاهات معها قبل منتصف الشهر الجاري وذلك تحسباً لتعقيدات منتظرة مع حلفائه في تأليف الحكومة الائتلافية العتيدة قدر تحملها على المطالبة بتعميد مدة تكليفه المحددة بـ 28 يوماً 14 يوماً إضافياً. وإذا تعذر عليه استكمال عملية التأليف، يصبح من حق رئيس الدولة تكليف عضو كنيست آخر غيره.

بصرف النظر عمّا ستنتهي إليه مفاوضات التأليف فإنّ ثمة توافقاً بين نتانياهو وحلفائه الفاشيين، بحسب أوساط اليسار «الإسرائيلي» المهزوم، على اتخاذ الخطوات المدمرة الآتية:

- إقالة المستشار القانوني للحكومة وإلغاء دوره.
- سن «قانون التغلب» الذي يسمح للكنيست برفض قرارات محكمة العدل العليا وتشريع ما يريد.
- إعطاء الكنيست حق اختيار قضاة المحكمة العليا.
- تقيد حرية التعبير.
- ملاحقة الصحافيين واليساريين بعدما أصبح اليسار في مفهوم اليهود اليمينيين العنصريين عاراً ومسبة.

## انطلاق فعاليات مهرجان القصة القصيرة السنوي في طرطوس



انطلقت على خشبة مسرح المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس فعاليات مهرجان القصة القصيرة السنوي، الذي تقيمه مديرية الثقافة في المحافظة بحضور حشد رسمي وأدبي، ويستمر المهرجان على مدى ثلاثة أيام.

يقدم المهرجان جلسات قراءات قصصية وقراءات نقدية، وندوات أدبية وقال عنه كمال بدران مدير ثقافة طرطوس خلال كلمة له "إنه محطة للتعرف والمعرفة ومنبر للمبدعين من أدباء وكتاب، وإفساحاً للمجال أمامهم لتقديم منتجهم الأدبي للجمهور ولتسليط الضوء على قانات أثبتت حضورها على الساحة الأدبية، وهو كغيره من الفعاليات الأدبية الثقافية رسالة تحد لواقع مرير لم يمنع الثقافة من أن تضطلع بدورها".

وأوضح الأديب مالك صقور الذي قدم قراءة نقدية لرواية الولي الجهيضم للدكتور محمد معلا، أنه رغم مرور 25 عاماً على كتابة الرواية إلا أنها تستحق الإضاءة عليها، عبر قراءة نقدية لكونها تغوص في عمق المجتمع السوري في بنيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإن كان بشكل مختلف وتلامس الواقع الحالي إلى حد كبير، عبر محاورها العديدة لتلخص إلى مفهومي متنافسين هما الأبيض والأسود أي عالمي الخير والشر بطريقة مدهشة وطرح عميق للأفكار.

بدوره بين الدكتور محمد معلا أن القراءة النقدية للرواية تعني تقييمها من وجهة نظر الكاتب "القارئ الناقد" الذي قد يرى فيها ما لا يراه الكاتب نفسه.

ولمعلا اهتمامات أدبية وثقافية منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث كانت بداياته مع مجلة الموقف الأدبي، إضافة إلى عشرة مؤلفات، ما بين الرواية والمسرح والمجموعات القصصية منها رواية "قفلون" و"البوهيمي" و"بين ذاكرتين" ومسرحية "قدماً نحو الجنة".

وقد تخلل اليوم الأول للمهرجان عرض فيلم قصير تحدثت عن نشأة الكاتب الطبيب معلا وأهم المحطات في حياته، مع الإصدارات التي قدمها، إضافة إلى تكريمه والأديب صقور في نهاية القراءة النقدية.

## السينما السورية تحصد ثلاث جوائز في أيام مهرجان قرطاج



للفنانين السوريين، والذي كرم من خلاله كل من الفنانة القديرة منى واصف والفنان عبد المنعم عمايري؛ تقديراً لمسيرتهما الفنية المميزة.

وخصصت المسابقة الرسمية في المهرجان لأحدث الإنتاجات السينمائية العربية والأفريقية التي ضمت 44 فيلماً عربياً وأفريقياً، من بينها 12 فيلماً في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، إضافة إلى 12 فيلماً في مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة، أما مسابقة الأفلام الروائية القصيرة فشارك بها 12 فيلماً، وفي مسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة تنافس 8 أفلام فقط.

حصدت السينما السورية ثلاث جوائز في مهرجان أيام قرطاج السينمائي في دورته الـ 33 الذي اختتمت فعالياته في العاصمة التونسية.

ونال الفيلم الروائي الطويل (الطريق) إخراج عبد اللطيف عبد الحميد وتأليفه بالشراكة مع عادل محمود وإنتاج المؤسسة العامة للسينما جائزة الجمهور. وفي مسابقة الفيلم الوثائقي القصير نال فيلم (الناس يلي فوق) إخراج فراس محمد جائزة التانيت الذهبي. بينما نال الفنان موفق الأحمد جائزة أحسن ممثل عن دوره في الفيلم الروائي (الطريق).

وشهدت أيام قرطاج السينمائي الذي بدأت فعالياته في التاسع والعشرين من الشهر الماضي حضوراً لافتاً

## فقرات فنية وأدبية للملتقى الوطني للإبداع السوري (مواسم) في مدينة بانياس



(قارب الموت) و(قصة حياة)، وتحدثت عن جمال المرأة بقصيدته الغزلية (فاتنتي) التي يصف فيها جمال المرأة الروحي والجسدي بطريقة شعرية وجدانية. بدوره الشاعر علي حسن شارك بقصائد عاطفية وجدانية من الشعر المحكي، منها (بدي ذكرك)، وقصيدة خصّ بها الشهداء بعنوان (زيارة بيت شهيد) مقتبسة من الواقع، تحدثت من خلالها عن الشهداء. وختم اللقاء بفقرة فنية تضمنت مقطوعات موسيقية وطربوية، قدمها نائب رئيس مجلس إدارة ملتقى (مواسم) الدكتور محمد يوسف بعزف على العود، بمشاركة أبنائه أشرف بالعزف على البيانو، ولين على الكمان، ومحمود على العود، حيث قدموا من خلالها عدة مقطوعات منها أغدا ألقاك، وسألوني الناس، وقودو حلبية.

تضمنت فعاليات اللقاء الأدبي والفني الذي أقيم بالتعاون بين المركز الثقافي والملتقى الثقافي في بانياس والملتقى الوطني للإبداع السوري (مواسم) قصائد متنوعة المواضيع، قدمها الشعراء غسان ونوس وعلي حسن ومحمد يوسف، وفقرات فنية قدمها الدكتور محمد يوسف وأبناؤه أشرف ولين ومحمود يوسف.

وأوضح الأديب غسان ونوس رئيس مجلس إدارة الملتقى أن اللقاء يحرص على جمع أصحاب المواهب البعيدة عن الإعلام، ولا سيما في الريف والذين ينتشرون في مختلف مناطق المحافظة.

وألقى قصيدة وجدانية من شعر التفعيلة بعنوان (شراع وشجون)، تحدثت من خلالها عن سفر الإبناء بمشهد يكتنف العائلة بإشارة للفقد المؤقت والفقد الطويل.

وألقى الشاعر محمد يوسف ثلاث قصائد بعنوان

## معرض فني لطلاب مركز الفنون التشكيلية في السويداء



أقيم في المركز الثقافي لمدينة شهباء في السويداء معرض فني لطلاب مركز الفنون التشكيلية ضم نحو 71 لوحة مشغولة بالألوان المائية وأقلام الرصاص والفحم.

وذكرت ديما أبو كرم المشرفة على المعرض المتواصل لمدة أسبوع، أن الأعمال المعروضة فيه تعود لعدة مدارس فنية، منها الواقعي والتعبيري، وبموضوعات مختلفة تتعلق بالطبيعة الحية والصامتة والبيوتريه، مبيّنة في الوقت نفسه أنه نتاج عمل وتدريب للطلاب حسب المنهاج المقرر من وزارة الثقافة السورية.

وأشارت إلهام جزان مسؤولة مركز الفنون التشكيلية بالمركز إلى أن المعرض يقدم مواهب فنية جديدة بعد تدريبها للمستوى الأول ويشكل فرصة للتعبير عما لديها.

وقالت الكاتبة أحلام أبو عساف، المشاركة في المعرض، إنها حاولت في تجربتها الأولى، من خلال 10 لوحات التنوع في التقنيات والموضوعات، موضحة أن الرسم يطلعها ككاتبة على ألوان أخرى بالحياة وستعمل لتوظيفه بأعمالها الروائية.

وأعربت لمي المغوش عن سعادتها بما قدمته ووصلت إليه من تدريب أتاح لها المشاركة لأول مرة بالمعارض، مبيّنة أنها حاكت بأعمالها المدرسة الواقعية وأبرزت المرأة في عدد منها.

واعتبر أشرف ركاب المشارك بسبع لوحات أن المعرض انعكاس لهوايته وخطوة للتجديد في حياته، لكونه عبر الرسم يتعلم أشياء جديدة.

## منتدى الطائف... (تمة ص 1)

– هذا في جوهر الطائف الداخلي، القائم على السعي للتوافق، الذي وجّه له اللقاء ضربة مميتة، أما في البعد الإقليمي للطائف، فالثلاثية السعودية السورية الأميركية مصابة بألف سهم وسهم، حيث لا تعاون سوري سعودي، وأسئلة كبرى حول حقيقة العلاقة السعودية الأميركية، وقطيعة ومواجهة أميركية سورية، وغياب سوري مقصود بقرار عن تفاصيل الملف اللبناني. فالمنتدى هنا لا يعيد تعويم اتفاق الطائف، بمرجعته الأصلية، فهل أرادت السعودية بالوكالة المعنوية التي تقدمها مدينة الطائف التي استضافت الاتفاق، وغياب شريكها في الطائف، لتستنفّر حماية له من خطر وشيك؟

– لا يوجد ما يقول إن هناك طرحاً جدياً في التداول يهدد اتفاق الطائف بالخطر، رغم التذرع بعشاء السفارة السويسرية، الذي جرى تضخيمه كذريعة لتبرير اللقاء، بل هناك إجماع خارجي وداخلي على أن أي تطوير وتعديل للطائف في تفاصيله الدستورية يجب أن يحترم مندرجات التوافق التي تشكل جوهر الاتفاق، وأن تسلك الطريق الذي رسمه الطائف. وبالتوازي فإن كل ما يحكى عن تعديلات دستورية من البعض يبقى تحت سقف الطائف من جهة، سواء قبل أو تم رفضه، وهي مواقف لا ترقى إلى الحراك السياسي الجدي، خصوصاً أن تحولها إلى خطوات سياسية يتوقف على مسار التوافق الذي رسمه الطائف ولا تستطيع تخطيه، ومعلوم من جهة أخرى، أنها لا تملك نصاباً كافياً للتحول إلى وقائع، كما المعلوم أن الاستحقاق الرئاسي يحجبها عن الأولويات، ما يجعل التذرع بها أقل شأنًا من التذرع بالعشاء السويسري، فهل يستطيع السفير السعودي أن يقول إن اللقاء جاء رداً على مساع سويسرية لإسقاط الاتفاق، أو أنه جاء رداً على سعي العهد الرئاسي الذي انتهى قبل أيام للانقلاب على الطائف، وهو لم يفعل شيئاً يغضب السعودية أو يعبر عن توظيف موازين القوى التي وفرتها له الرئاسة لفرض بحث تعديل الطائف، خلال ست سنوات، بل كان الحرص على عدم إظهار ما يفهم خرقة للطائف أو ازعاجاً للسعودية، ووصولاً لإقالة الوزراء كرمى ليعونها وتخصيصها بأول زيارته، فهل تخشاه السعودية وقد انتهى عهده، وهل يملك أن يفعل ما لم يفعله خلال عهده، فما هي الغاية الحقيقية للقاء إن؟

– يقاتل السفير البخاري طواحين هواء، ويقرر أن ينقلب على جوهر الطائف ودور مرجعياته الجامع، فلا بد أن هناك غاية لا تأخذ الذرائع وجعل الطائف عنواناً، والجواب هو أن البخاري يقدم أوراق اعتماد لحكومته أنه ينجح في إثبات نهاية الحريرية، وأنه لم يفشل بعد في قيادة المسار نحو الاستحقاق الرئاسي، رغم إدراكه أن ما يفعله مجرد خداع بصري، فشبح الحريري ظاهر في كل مقاعد نواب الطائفة السنية، وبالتوازي خداع بصري آخر هو القول عبر السعودية للأميركي إن اثنين من الرعاة الثلاثة للطائف يكفیان لتغطية غياب الثالث، وهو خداع بصري آخر فسورية حاضرة في اللقاء جهراً وليس سترًا بلقاء يصعب فكهم عنها، ومن جهة ثالثة يشكل اللقاء محاولة للقول إنه يمكن جمع غالبية لبنانية بغياب حزب الله، وهو يعلم أن حزب الله حاضر بالذين يتمسكون بحلفهم معه عندما تدق ساعة القرارات، وبمن يرفضون تحديه والمواجهة معه أيضاً، هكذا يكون اللقاء احتفالياً ليس إلا، يستطيع السفير البخاري أن يتباهى به تحت عنوان القول شكراً للسعودية بدلاً من نعم للطائف، لكنه لم ينتبه أنه يفعل شيئاً شبيهاً بما فعله حزب الله بعد قرار سورية الانسحاب من لبنان، عندما دعا لتظاهرة 8 آذار تحت عنوان شكراً سورية، وهو شكر لا يمنع حقيقة أن الدور الذي كان لم يعد قائماً.

## التعليق السياسي

## قل كلمتك وامش: السياسة اللبنانية؟

قد يبدو الانسداد والاستعصاء صفات ملازمة للاستحقاقات الدستورية والسياسية في لبنان، وينصرف السياسة للبحث عن أسباب التعثر في النصوص الدستورية، يتحدثون عن غياب المهل الملزمة مرة وعن غياب المخارج الدستورية في حال التعثر مرة أخرى، لكنهم يتجاهلون أن السبب يقع في مكان آخر، وهو أن أغلب الساسة في لبنان لا يعتبرون عدم إنجاز الاستحقاقات من المحرمات التي يجب عدم الوقوع في محظورها. على سبيل المثال، لو تصرف كل من رئيسي الجمهورية والشروط المعاكسة، ونظرا إلى عدم تشكيلها كسقطه أخلاقية ممنوعة الوقوع، هل كان الفشل في تشكيل حكومة وارداً، وماذا عساه يقدم الدستور من حلول فلو قال مثلاً إن الاستشارات الملزمة تجري في حضرة رئيس مجلس النواب إذا لم يقم رئيس الجمهورية بدعوة النواب خلال شهر من اعتبار الحكومة مستقلة، وأن التكليف يسقط عن رئيس الحكومة المكلف ما لم تتشكل الحكومة خلال ثلاثة شهور من التكليف، وكل من الصيغتين تصيب واحداً من عناصر التوازن الطائفي في الدستور، لكن لو قبلنا هذا جدلاً فالسؤال في الحالتين الافتراضيتين هو، ماذا لو أعاد النواب تكليف الرئيس المكلف ذاته، وأعيد سيناريو الانسداد ذاته. ومن يستغرب حدوث ذلك يتجاهل أن الساسة اللبنانيين يدمنون لعبة الجدران والأقفال لا لعبة الأبواب والمفاتيح، ويجب البعض انه في هذه الحالة نذهب الحكومة التي يقترحها رئيس الحكومة إلى المجلس النيابي لنيل الثقة دون توقع رئيس الجمهورية أو يأتي من يقول عندها يمكن لرئيس الجمهورية حل مجلس النواب، والدعوة لانتخابات مبكرة. وفي الحالتين بداية كسر لقواعد الدستور التي جعلت توقيع رئيس الجمهورية على مرسوم تشكيل الحكومة أبرز ما بقي له من صلاحيات، وجعلت نقل صلاحية حل مجلس النواب وبشروط ضيقة أبرز ما نزع من صلاحيات رئيس الجمهورية وانتقل إلى مجلس الوزراء، وفي الواقع اللبناني ربما تتحول هذه النصوص إلى عناصر تحفيز للتعطيل بلوغ أحد المخارج الخطرة المقترضة.

المشكلة ليست في الدستور ولا نصوصه، ولا دستور يضمن أجوبة على كل ما يمكن أن تنتج سياسة لا تعتبر التعطيل كارثة، ولا تقف عند المحرمات. وما هي انتخابات رئاسة الجمهورية، الكل يدلي بمواقف، لكن الشرط الأهم بغياب عنها، وهو كيف توصل مرشحا إلى الرئاسة وفق هذه المواقف، والكل يشحن جمهوره بروح الرفض، لترشيحات الآخرين بل للتوافق معهم، أو حتى قبول من ليس في صفه، والكل عاجز مع صفه عن المجيء برئيس منفرداً، لكن لا أحد يبني خطابه وخياراته على إمكانية تحقيقها، بل على حجم التوتر الذي تحدته في شارع، لأن السياسة تبنى على معادلة قل كلمتك وامش، لا على معادلة أن الأهداف البعيدة الصحيحة هي التي تعبر عن المبادئ لكن الأهداف الراهنة الصحيحة هي القابلة للتحقيق.

## قمة المناخ في القاهرة... (تمة ص 1)

وكان بري اجتمع في عين التينة مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي قال «التواصل مستمر مع الصديق والحليف والتاريخ، وأخيراً بإمكاننا تهنئة الرئيس بري على جهوده بالترسيم بعد 9 سنوات». وكشف جنبلاط: «اتفقنا أن لا يكون هناك مرشح تحد، والرئيس بري لم يتراجع عن الحوار وإنما بعض الفرقاء رفضوه وهذا خطأ». واعتبر جنبلاط أن «أهم شيء أن نصل إلى الاستحقاق الرئاسي ونستعرض الأسماء ومرشحنا هو النائب ميشال معوض، وثمة فرقاء آخرون في البلد فليتمّ التداول بأسماء أخرى وقد يكون معوض أحدها». أكد البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ان رئيس الجمهورية ليس لزوم ما لا يلزم، وليس حاجب الجمهورية، بل هو حاكم الجمهورية والمشرف على انتظام عمل مؤسساتها. وتوجه الراعي خلال قداس الأحد إلى النواب بالقول: «تريدون لبنان كيانا واحداً؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. تريدون دولة لبنان الحديث؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. تريدون استمرار صيغة الشراكة الوطنية؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. تريدون لبنان أن يلعب دوره التاريخي والمستقبلي؟ انتخبوا رئيساً للجمهورية. وأنتم أيها المسؤولون عن حصول الشغور الرئاسي، والمسؤولون اليوم عن انتخاب رئيس جديد، فلم تتأخرون وتسوفون وتتهربون وتعطلون؟ ولم تحجمون وتترتبون وتتقاعدون؟ ربما لا تملكون حرية القرار، فما قيمة نيابتكم؟ وإذا كنتم أحراراً في قراراتكم، فجريمة ألا تفرجوا عن قراركم الحر، وتنتخبوا رئيساً جديداً حراً. ثم ما قيمة تمثيلكم للشعب، إذا لم يكن على رأس الجمهورية رئيس؟»

ودعا البابا فرنسيس السياسيين اللبنانيين، إلى «تنحية مصالحهم الشخصية والتوصل إلى اتفاق لملء فراغ السلطة في بلد يعيش أزمة، حيث لا يوجد رئيس حالياً. وقال البابا خلال عودته من رحلته إلى البحرين: «أدعو السياسيين اللبنانيين إلى تنحية مصالحهم الشخصية، والاتفات إلى البلد والتوصل إلى اتفاق». وأضاف: «لبنان يسبب لي الألم.. لبنان ليس بلداً، لبنان رسالة لها معنى كبير لكنه يتالم حالياً». وتابع: «لا أريد أن أقول أنقذوا لبنان، بل أقول ساندوا لبنان.. ساعدوا لبنان على وقف انهياره».

وبعد الجزائر توجه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى مصر امس للمشاركة في مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ COP27، الذي سيعقد على مدى يومين في شرم الشيخ، بدعوة مشتركة من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والامم المتحدة. ويضم الوفد اللبناني إلى المؤتمر وزير البيئة ناصر ياسين وسفير لبنان لدى مصر علي الحلبي. وستكون للرئيس ميقاتي مداخلة في جلسات عمل المؤتمر، كما سيعقد سلسلة لقاءات واجتماعات مع عدد من القادة والرؤساء والمسؤولين، استهلهامس بلقاء

الرئيس القبرصي اناستاسيادس الذي أكد «على ضرورة متابعة ملف الترسيم البحري بين البلدين الذي توقف عام 2007». اما ميقاتي فشدّد «على العمل من قبل وزير الأشغال لمتابعة نتائج زيارة الوفد القبرصي إلى لبنان قبل أيام»، مشدداً «على أن لا عراقيل في هذا المجال».

وأكد الرئيس القبرصي وميقاتي «اهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وضرورة تطويرها في كل المجالات لا سيما في مجال الطاقة». وعلى صعيد جلسة الثلاثاء التشريعية، تؤكد مصادر نيابية ان الامور لا تزال غير واضحة لناحية اقرار الكابيتال كونترول خاصة ان مواقف الكتل المعارضة مع النواب التغييريين تصب في خاتمة رفض اقرار الكابيتال كونترول من دون خطة التعافي. وقالت المصادر لـ«البناء» إن رئيس المجلس النيابي نبيه بري حريص على اقرار كل الاقتراحات والمشاريع المتصلة بالأصلاحات المطلوبة من المجلس النيابي. ورات المصادر ان عدم اقرار الكابيتال كونترول حتى اليوم يعود إلى أسباب سياسية او تجاذبات سياسية لا علاقة بمضمون الكابيتال كونترول الذي أدخلت عليه تعديلات كثيرة ليتلاءم مع الواقع الراهن.

## البرهان: نرفض أي أجندة تفرضها جهة معينة على جميع السودانيين

دعا رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، عبد الفتاح البرهان، أمس، القوى السياسية في البلاد إلى الجلوس للتفاوض معاً من دون شروط، من أجل إنهاء الأزمة السياسية الحالية، مؤكداً عدم انحياز الجيش لأي حزب أو جهة بعينها.

وقال البرهان خلال كلمة في قاعدة عسكرية شمال العاصمة الخرطوم: «لا يجب أن يحمل كل حزب أو جهة مبادرة ويريد من الجميع اتباعها». وأكد أنه «يريد توسيع دائرة المشاركة لحل أزمة السودان»، منبهاً إلى أن «أي حزب يريد التمرس لوحد لن يجد استجابة من القوات المسلحة».

وجدد البرهان التأكيد على أن «الجيش لن ينحاز لأي جهة أو حزب محدد»، محذراً من أن «القوات المسلحة والقوات النظامية خط أحمر لا يجب المساس بهما».

وكان قادة الجيش في السودان، الذين تسلموا مقاليد الحكم في البلاد بعد انقلاب تشرين الأول / أكتوبر 2021، قدموا قبل أيام ملاحظات على مسودة الدستور كأساس لمحادثات بوساطة دولية لحل الأزمة، حسب ما أفادت وكالة «رويترز».

ومن شأن التوصل إلى اتفاق جديد بين الفرقاء السودانيين أن يقود إلى استئناف الإصلاحات، ويجتذب تمويلاً أجنبياً للبلاد.

## موسكو: مقتل المئات من قوات كيف وعشرات المرتزقة بينهم أميركيين

أفادت وزارة الدفاع الروسية، أمس، بمقتل أكثر من 570 من القوات الأوكرانية، فضلاً عن عشرات المرتزقة الأجانب.

وأعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، مقتل نحو 200 جندي أوكراني بمنطقة خاركيف، مؤكداً القضاء على أكثر من 250 من المسلحين الأوكرانيين على محاور القتال في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك.

ولفت إلى مقتل 100 من مسلحي التشكيلات القومية والمرتزقة الأجانب في منطقة مستوطنة كراسني ليمان بجمهورية دونيتسك الشعبية، بينهم نحو 40 من المرتزقة من الولايات المتحدة وبريطانيا وبولندا.

كما أعلن كوناشينكوف إسقاط 17 طائرة مُسيرة أوكرانية في مواقع متفرقة بجمهورية دونيتسك الشعبية ومنطقتي خيرسون ونيكولاييف.

وأشار إلى أن «القوات الأوكرانية أطلقت 15 قذيفة مدفعية ثقيلة العيار على مدينة إنرغودار ومحيط محطة زاباروجيا النووية»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «مستوى الإشعاع بالمحطة طبيعي». كذلك، استهدفت القوات الروسية، بواسطة مُسيرات انتحارية، المنطقة التي تسيطر عليها قوات كييف من مقاطعة زاباروجيا، بحسب تقارير صحافية.

بالتوازي، أعلن المكتب التمثيلي لجمهورية لوغانسك، أن القوات الأوكرانية أطلقت 3 صواريخ من منظومة هيمازس الأميركية على مدينتي ستخانوف والشيفسك بلوغانسك.

## رونالدو يشترك مع مدافع أستون فيلا والحكم يعاقبه

اشترك البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد مع الإنجليزي تايرون مينغز مدافع أستون فيلا، خلال مباراة فريقهما أمس الأحد في المرحلة الـ15 من الدوري الإنجليزي. وخلال إحدى الهجمات لنادي مانشستر يونايتد، ظهر مينغز وهو يحاول إسقاط رونالدو خلال مراقبته داخل منطقة الجزاء ما أدخل البرتغالي في نوبة غضب. وقام رونالدو بدفع المدافع الإنجليزي بقوة ليسقطه على الأرض قبل أن يتدخل باقي اللاعبين والحكم لفض الاشتباك. وأشهر الحكم بطاقة صفراء في وجه رونالدو بسبب هذا الاشتباك، كما تدخل حكم الفيديو ليتأكد من أن رونالدو لم يعتد على مينغز، لأن ذلك كان سيعني طرد المهاجم البرتغالي من المباراة. وانتهت المباراة بخسارة رفاق رونالدو بنتيجة 1-3.

## سان جيرمان يهزم لوريان ويواصل محققاً بالصدارة

تغلب نادي باريس سان جيرمان على مضيفه لوريان بنتيجة 2-1 في مباراة جمعتها أمس الأحد، ضمن الجولة 14 من مسابقة الدوري الفرنسي لكرة القدم. وسجل نيمار جونيور ودانييلو بيريرا هدفي باريس في الدقيقتين 9 و81، بينما أحرز تيريم موفي هدف لوريان في الدقيقة 53. وبهذا الفوز، رفع سان جيرمان رصيده إلى 38 نقطة ليواصل التحليق في الصدارة، بفارق خمس نقاط عن أقرب منافسيه لنس. في المقابل، تجمد رصيد لوريان عند 27 نقطة في المركز الرابع.

## اعتداء على نادي سبورتينغ في بنت جبيل

قال سامي الشوم المدير الفني لفريق سبورتينغ، إن فريقه تعرّض للضرب المبرح أمام بنت جبيل، بدوري الدرجة الثانية اللبناني. وانتشرت عصر أمس عبر مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بعض الصور والفيديوهات توفّق تعرض فريق سبورتينغ للضرب في ملعب بنت جبيل. وقال الشوم في تصريحات إعلامية: «عاد الفريق إلى بيروت ونحن جميعاً بخير، والجهاز التحكيمي للمباراة ظلمنا، وأدار المباراة كما يحلو له». و زاد: «لم تعرّض لأحد.. والحكم احتسب ركلة جزاء بالدقيقة 2+90 ليتعادل بنت جبيل (1-1)، ووجدنا الجماهير على أرض الملعب تعتدي علينا بشكل عنيف وسط غياب تام قوى الأمن». وناشد سامي الشوم، المسؤولين في الاتحاد اللبناني لكرة القدم لاتخاذ التدابير اللازمة، مؤكداً إن إدارة بنت جبيل استقبلت اللاعبين بشكل جيد لكن الجماهير لا تستحق وجودها في المدرجات.

## كوندي يطمئن جماهير فرنسا: أنا بخير

أكد قلب الدفاع الدولي الفرنسي جول كوندي أن الإصابة التي تعرّض لها في فحذه وأجبرته على الخروج من المباراة التي فاز بها فريقه برشلونة على فالنسيا في الدوري الإسباني لكرة القدم ليست قوية، قبل قرابة ثلاثة أسابيع على انطلاق نهائيات كأس العالم في قطر. ورأى المدافع (23 عاماً) أنه عانى من «إجهاد» وليس إصابة، بعد استبداله في ملعب ميستايا قبل ربع ساعة من نهاية المباراة. وقال في حديث مع منصة دازون للذئب التدفقي «أنا بخير، لا تبدو قوية، كان فقط إجهاداً. نحن في نسق جنوني، نلعب العديد من المباريات، كل ثلاثة أيام، ولكن علينا أن نعتني بانفسنا». وتابع «اعتقد أننا نخوض العديد من المباريات، ولكن لسنا المسؤولين عن ذلك».

هذا، وتعاين فرنسا بطلة العالم 2018 من الإصابات قبل بدء حملة الدفاع عن لقبها، حيث سيغيب لاعب تشلسي الإنجليزي نغولو كونتي، أحد أبرز العناصر الذين ساهموا في التتويج قبل أربعة أعوام، عن النهائيات لإصابته في العضلة الخلفية للفخذ، فيما تحوم الشكوك حول زميله في خط الوسط بول بوغبا لاعب يوفنتوس الإيطالي الذي يتعافى من إصابة في الركبة. ويعاني قلب دفاع مانشستر يونايتد رافايل فاران من إصابة في العضلة الخلفية لفحذه وقال مدربه الهولندي إريك تن هاغ إنه لن يلعب قبل كأس العالم، فيما يعاني الحارسان مايك مينيان وستيف مانداندا من الإصابات، ومن غير المتوقع أن يتم استدعاء الأول إلى النهائيات.

## نابولي في صدارة الدوري الإيطالي هل ينجح بإحراز اللقب بعد 32 عاماً؟

حلّق نابولي في الصدارة بفوزه الثمين على أبرز مطارديه المباشرين مضيفه أتالانتا 2-1 ضمن منافسات المرحلة الـ13 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وقلب النادي الجنوبي تأخره بهدف من النيجيري أديمولا لوكمان (الدقيقة 19 من ركلة جزاء)، إلى فوز بفضل مواطن الأخير فيكتور أوسيمين (الدقيقة 23) وإليف الماس من مقدونيا الشمالية (الدقيقة 35). وبذلك، ضرب نابولي المتصدر والوحيد الذي لم يخسر حتى الآن في الـ«سيري أ» عصفورين بحجر واحد، فاستعاد نغمة الفوز بعد الخسارة أمام ليفربول الإنجليزي في دوري الأبطال غدا الثلاثاء، وابتعد عن أتالانتا بفارق 8 نقاط (35 مقابل 27) خلال المرحلة التي تشهد مساء أمس لقاء قمة بين يوفنتوس وإنتر. ويلهث نابولي وراء لقب أول منذ العام 1990 عندما قاده النجم الأرجنتيني الراحل الأسطورة ديبغو أرماندو مارادونا إلى لقبه الثاني في تاريخه في الدوري الإيطالي.



## فوز تجمّع أندية حاصبيا على الأنوار الشياح

لَبّى فريق الأنوار الشياح دعوة تجمع أندية حاصبيا وخاض مع فريق «التجمع» مباراة من العيار المثير، انتهت بفوز المضيف بنتيجة 7-5، وذلك في المباراة التي أقيمت على مجمع نادي الجبل حاصبيا، وشهدت مجرياتها أداء لافتاً ولمحات فنية رائعة، علماً أن الفريق الضيف كان قد أنهى الشوط الأول لمصلحته بنتيجة 3-1، وقبل اللقاء تبادل مسؤولو الفريقين الهدايا التذكارية، فسلم الزميل إبراهيم وزنه مؤلفاته الرياضية إلى رئيس بلدية الفريديس الشيخ بسام سليفا وإلى رئيس نادي الجبل حاصبيا المحامي سامر زويهد، كما سلم الحكم الدولي طالب رمضان درعا تذكارية لزويهد، بدوره تسلم وزنه ورمضان دروعاً تقديرية عربون شكر وتقدير من سليفا وزويهد.

## الأولمبي اللبناني يسقط بمواجهة نظيره العماني في جدة



حقق منتخب عمان الأولمبي فوزاً مثمراً على حساب نظيره اللبناني بنتيجة (4-2) في المباراة التي جرت على ملعب الهول في جدة في المملكة العربية السعودية، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات لبطولة غرب آسيا للمنتخبات دون المركز الأول من مباراة واحدة، في حين تجمد رصيد لبنان عند نقطة وحيدة من مباراتين في ذيل الترتيب. وافتتح منتخب عمان التسجيل في الدقيقة 10 عبر فرج الكيومي بعد تمريرة عرضية من عمر السلطي، حولها الكيومي مباشرة في الشباك. وسجل سليم سالم الهدف الثاني في الدقيقة 20 من علامة الجزاء، حيث سددها أرضية على يمين الحارس هادي كنج. وأهدر عمان فرصة تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 24 عبر ملهم السندي، وذلك إثر تمريرة من ناصر الرواحي سددها السندي فوق الرمي بقليل. وأضاف ناصر الرواحي الهدف الثالث قبل نهاية الشوط الأول وسط أداء كبير لأبناء السلطنة. ومع انطلاق الشوط الثاني سجل ناصر الرواحي الهدف الرابع في الدقيقة 61 إثر تسديدة صاروخية بعيدة سكنت شبك الحارس هادي كنج. وسجل لبنان هدف تقليص الفارق في الدقيقة 72، عبر تسديدة قوية من محمد صادق سكنت شبك الحارس العماني. وأحرز لبنان الهدف الثاني في الدقيقة 73 من علامة الجزاء، عن طريق سعيد سعد.

## برشلونة يهزم الميريا ويكيه يغادر الملعب في مشهد مؤثر



بمقدوره استعادة الصدارة وفارق النقطة في حال فوزه على مضيفه رايو فايكانو، اليوم الاثنين. أما الميريا، فقد تجمد رصيده عند 13 نقطة وبقي في المركز الـ15. وكانت المباراة، الأخيرة لبيكيه الذي أعلن أنه سيعتزل كرة القدم عن 35 عاماً، بعد خوضه لقاء الميريا، فشارك في المباراة أساسياً قبل أن يتم استبداله في الدقيقة 82 ليغادر الملعب في مشهد مؤثر، حيث ظهر وهو يحبس دموعه وسط دعم من زملائه وتصفيق وتشجيع الجماهير تقديراً لمسيرته مع الفريق. كان بيكيه وصل إلى برشلونة في سن العاشرة قبل

أن يغادر كتالونيا في عام 2004 للالتحاق باكاديمية مانشستر يونايتد الإنجليزي الذي حقق معه لقب الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا في العام 2008 قبل أن يعود في العام ذاته إلى نادي الطفولة. وحقق بيكيه مع برشلونة ثمانية ألقاب في الدوري الإسباني، دوري الأبطال ثلاث مرات (2009، 2011 و2015)، كأس الملك سبع مرات إضافة إلى ألقاب أخرى. ولعب بيكيه مع المنتخب الإسباني بين 2009 و2018 وحقق معه كأس العالم 2010 وكأس أوروبا 2012 قبل أن يعتزل دولياً بعد مونديال روسيا الأخير.

ودّع نادي برشلونة جيرارد بيكيه بأفضل طريقة بفوزه على الميريا 2-0 ضمن المرحلة الـ13 من الدوري الإسباني في آخر مباراة يخوضها المدافع المخضرم مع النادي الكتالوني. وأحرز ثنائية «البارسا»، عثمان ديمبيلي وفريكي دي يونغ في الدقيقتين 48، و62 علماً بأن المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي أضاع ركلة جزاء في الدقيقة السابعة. وبهذه النتيجة، ارتقى برشلونة إلى صدارة الدوري مؤقتاً بعدما رفع رصيده إلى 34 نقطة، متقدماً بفارق نقطتين عن غريمه ريال مدريد، لكن الأخير سيكون

## عميد الثقافة في «القومي» يزور الفنان القدير دريد لحام في دمشق؛ الثقافة صمام الأمان في مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني - الاستعماري



العميد عطية  
والفنان القومي  
دريد لحام في  
دمشق

زار عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور كلود عطية الفنان القومي الكبير دريد لحام في مكتبه في دمشق، ناقلاً إليه تحيات رئيس الحزب الأمين أسعد حردان والقيادة المركزية. وقد رافق العميد عطية، ابتسام الحروب.

اللقاء كان غنياً بالأحاديث عن الحزب والنهضة، ومحطات حزبية وفنية من بها الفنان لحام، جسّد من خلالها إيمانه القومي بكل إخلاص ومسؤولية.

وخلال اللقاء أكد العميد عطية أنّ حزينا يعترف بمناضليه، لا سيما المبدعين الذين سجلوا بصمة في تاريخ الحزب والأمة، ومنهم الفنان القدير دريد لحام الذي نشر الفرح وزرع في نفوس الأجيال معاني الانتماء لقضية تساوي الوجود.

ولفت العميد عطية إلى أنّ عمدة الثقافة والفنون الجميلة تولى الشأن الثقافي الأولوية وتعمل على طرح العناوين الثقافية التي تلامس القضايا الوطنية والقومية، فالثقافة هي صمام الأمان لمجتمعنا في مواجهة الغزو الثقافي الصهيوني - الاستعماري الذي يستهدف تجهيل هويتنا وطمس حضارتنا وتشريع الاحتلال والاعتصاب لأرضنا.

من جهته، أكد الفنان القومي دريد لحام استعداداته الكبير للمساهمة مع عمدة الثقافة والفنون الجميلة وتقديم كل ما يلزم من مساعدة ودعم، كما أكد على ضرورة مضاعفة جهود القوميين الشرفاء على كافة الأصعدة لمواجهة الضغط المعادي الذي يستهدف الحزب القومي والنيل من عمق إيمان القوميين بوطنهم وقضيتهم.

## «دراسة» مباحية

### على هامش مؤتمر البحرين (1)

#### ♦ يكتبها الياس عشي

العبر إلى تاريخ «حوار الديانات» عبور شائك ومتشعب، لأنّ العابرين، منه أو إليه، يتركون على هامش هذا الحوار الكثير من علامات الاستفهام، وربما من علامات التعجب، وربما الكثير من «الضحايا» الذين يتحولون، في فترات زمنية نسبية، إما إلى كفرة، وإما إلى قديسين، وذلك تبعاً للمؤرخ أو الكاتب اللذين يشتغلان على تلك الحوارات.

وأنا لست هنا لـ «أبحث» في «حوار الديانات»، فالبحث، أيّاً كان، موضوع منهجي تلزمه الوثائق والمراجع والحجج والحيادية، وبعض هذه العناصر غير متوافرة، وإن وجدت فطابع الميل والهوى يشوّه الحقائق، ويجعلها موضع ريب.

سأتناول مرحلة واحدة فقط من تاريخ بغداد في ظلّ الدولة العباسية، وتحديدًا في زمن الخليفة المأمون مؤسس «بيت الحكمة».

(وغداً... للحديث تتمة)

## الفنان الأردني سميح التايه صيف صفحات «البناء»



### القنبلة الديموغرافية

#### ﴿الرسالة﴾

معدل النمو السكاني لدى الشعب الفلسطيني هو حوالي 3.5%، بمعنى أنّ الشعب الفلسطيني يزداد يوماً بـ 470 إنسان، دليل آخر على أنّ العقل الصهيوني يعمل ضدّ المنطق وضدّ الطبيعة وضدّ التاريخ، حتى لو توقف الأمر على فلسطينيّ الداخل، أو من يُقال لهم جزافاً «عرب إسرائيل»، سيصبح هؤلاء الأكثرية في كيان الإحتلال عام 2050، وسيصبح رئيس وزراء الكيان فلسطينياً آنذاك...

المعضلة التي تواجه اليهودي والإنجلوساكسوني هي أنهم بفطرتهم القميّة يحبون الاستمتاع في الحياة، وعدم تبديدها في الإنجاب، ومن ثمّ الترتيبية وتضييع جزء من الحياة في حالة تنشئة للأطفال بدلاً من الاستمتاع في الحياة، ناهيك عن المصاريف الكبيرة التي تواكب ذلك، طبيعة أنانية مفرطة في عبادة الذات وتقديس رغائبية الذات، سيطرت عليها لاحقاً الأقول والزوال...

قد يكون ذلك الجنوح نحو اختراع وتطوير تكنولوجيا القتل هو ردّ فعل شرطي لشعور راسخ في اللاوعي بالخطر نتيجة للتزايد السكاني لبقيّة الأعراق الإنسانيّة، إنسان مريض غير قادر على ان يكون طبيعياً فطرياً كبقية بني البشر، وقد يكون تضخم الجذب الداخلي لكل من اليهودي والإنجلوساكسوني، وهو بالتعبير الدارج الأنانية، المحرك الأول لكل هذا الميل اللاواعي للشعور الزائف بالتميز.

خلاصة القول أنّ معيار الإنجاز لهذا الإنسان يشبه كثيراً السير بخط مستقيم فوق جسم كروي، تظنّ بانك تسير الى الامام، وفي واقع الحال فإنك تسجل ابتعاداً من نقطة الانطلاق، وفي ذات الوقت اقتراباً الى نقطة الانطلاق بنفس المسافة تماماً، حركة سيزيفية عبثية، يمارسها الوحش الذي تجلّى علينا برأس يهودي وجسم أنجلوساكسوني.

سميح التايه

## الاكتفاء بالنيّات تخلف

### نقطة هوية

#### ■ يوسف المسمار\*

إن النيات يمكن أن تكون خبيثة سيئة كما يمكن أن تكون صالحة راقية، فإذا كانت النيات خبيثة سيئة، فإن الأعمال هي التي تظهر مفايدها وجرأتها. وهذه هي حقيقة نيات المجرمين أفراداً، وجماعات وفئات وشعوباً وأما تسعى إلى إنشاء دول التوحش والإجرام ومنظمات البغي والطغيان وظلم كل إنسان لا يخضع لتوحشها وإجرامها.

أما النيات الصالحة الراقية فهي وحدها التي تظهر حسناتها وفصالها جليلة واضحة في الأفراد والجماعات والفئات والطوائف والشعوب والأمم، وسعيها الدائم هو أبداً إلى إنشاء دول الحضارة والصلاح ومنظمات الحق والعدالة ومحبة الناس أجمعين.

إن الاكتفاء بالنيّات والإيمان لا يعلمهما إلا خالق النيات والإيمان، ولكنه أوحى بأياته الحكمة ليهدى جميع بني البشر: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون».

أي لهم أجر في الآخرة عنده بعد عملهم الصالحات في مجتمعاتهم، فكان إيمانهم وعملهم الصالحات هو الطريق المستقيم لقبول إيمانهم به وإلا فلا قبول لإيمان ونيات من عاث في الأرض فساداً.

فيا أبناء امتنا الصالحين الأحرار الذين وعيتم وأمنتم ان النيات الصالحة تتحقق بالأعمال الصالحة، وتحقيق الطموحات الراقية يكون بصدق النضال، وممارسة الحقوق الإنسانية الكريمة تثبت بالوعي والإقدام والبطولة، حذار حذار ان تصموا أذانكم وتحولوا عقولكم عن دعوة القومية الاجتماعية وتتنازلوا عن مسؤولية إنقاذ الأمة من شرار البشر، وعداوات الأمم والدول المتوحشة المجرمة لكي لا يتحول وجودنا وتاريخنا وحضارتنا إلى ذكرى مهملّة في زوايا التاريخ، وفي ناحية مظلمة منسية في متاحف الآثار، فلا تكون جديريين برضي الخالق الذي أعطانا موهبة العقل لنميز بين الحق والباطل فنستحق بإهمالنا موهبة العقل لعنة الأجيال إلى ان تنتهي الأجيال.

\*باحث وشاعر قومي

ويضل من يصدق أن في النيات تكون الأعمال، وبالنيّات تحقّق المطالب، وبإقامة الاحتفالات وحفلات الذكريات تسترجع إمكانية ممارسة الحقوق، وبالتذمر والشكوى والتنديد والسباب وتقديم العرائض إلى المنظمات العالمية تحصل الأمة على حقوقها وتأمين مصالحها.

فنيات أبناء شعبنا ولا أبسط، وتمنياتهم ولا أجمل، ومهرجاناتهم ولا أبهى، وتندياتهم وشتمهم ولا أكثر، وقرّراتهم وتذمّراتهم ولا أضخم، فهي لا تضاهي ولا تحصى.

لقد اصبحت كل الشهور والأسابيع والأيام وحتى الدقائق والخواني عندهم ذكريات، وصارت كل الرغائب والأحلام والهواجس في نظهم بدائع من المنجزات، وتحولت كل السذجات والسخافات والاتكالات في نياتهم إلى مسلسل من البطولات.

ولكن الحق الحق أن ما من امرئ اكتفى بالنيّات الا تخلف، وما من قوم اعتمدوا على التمنيّات والأمانى إلا تقهقروا، وما من أمة تشبّثت دائماً بالنظر إلى الوراء في مسيرتها الا تعثرت وساء حالها وكان مصيرها الانحطاط والخراب.

فالذين يكتفون من القول الحكيم بالإيمان ولم يعملوا الصالحات، اولئك هم الطالحون حقاً، وليس للطالحين غير الخزي في الدنيا، واللعنة بعد الموت.

إن أيام شعبنا قد تحوّلت كلها إلى ذكريات أو تكاد، واهتماماتنا قد انحصرت بميلاد شخص أو موت آخر، وبتأييد فلان أو تنكيس فلان، وبوداع نكبة واستقبال نكبة أكبر.

وكلما أصابتنا مصيبة نسبتها بسبب خوفنا من من نخاف منه ولن نعي أن خوفنا منه جرأة علينا فأذلنا، ولو واجهناه بإرادة وشجاعة لما اعتدى علينا واستهان بنا وأهاننا وحقرنا. ولم نكتشف ان الذل يشد بالخوف والجبن والخنوع، وان العز يستحيل أن يُجنى إلا بالإرادة القوية، والعزيمة الصادقة، والمقاومة الواعية الشجاعة، والمهاجمة البطولية المتواصلة التي تستهدف استئصال الباطل والعاملين به والقضاء على الظلم والظالمين.